وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1535107587

رقم التسجيل: ط1: 075096648

تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط

– السنة الثالثة أنموذجا –

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

– سعاد زرواق.

– نزيهة بوزيدي.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	بلقاسم جياب	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
2	خالد شبلي	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	بولنوار بوديسة	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020 /2021

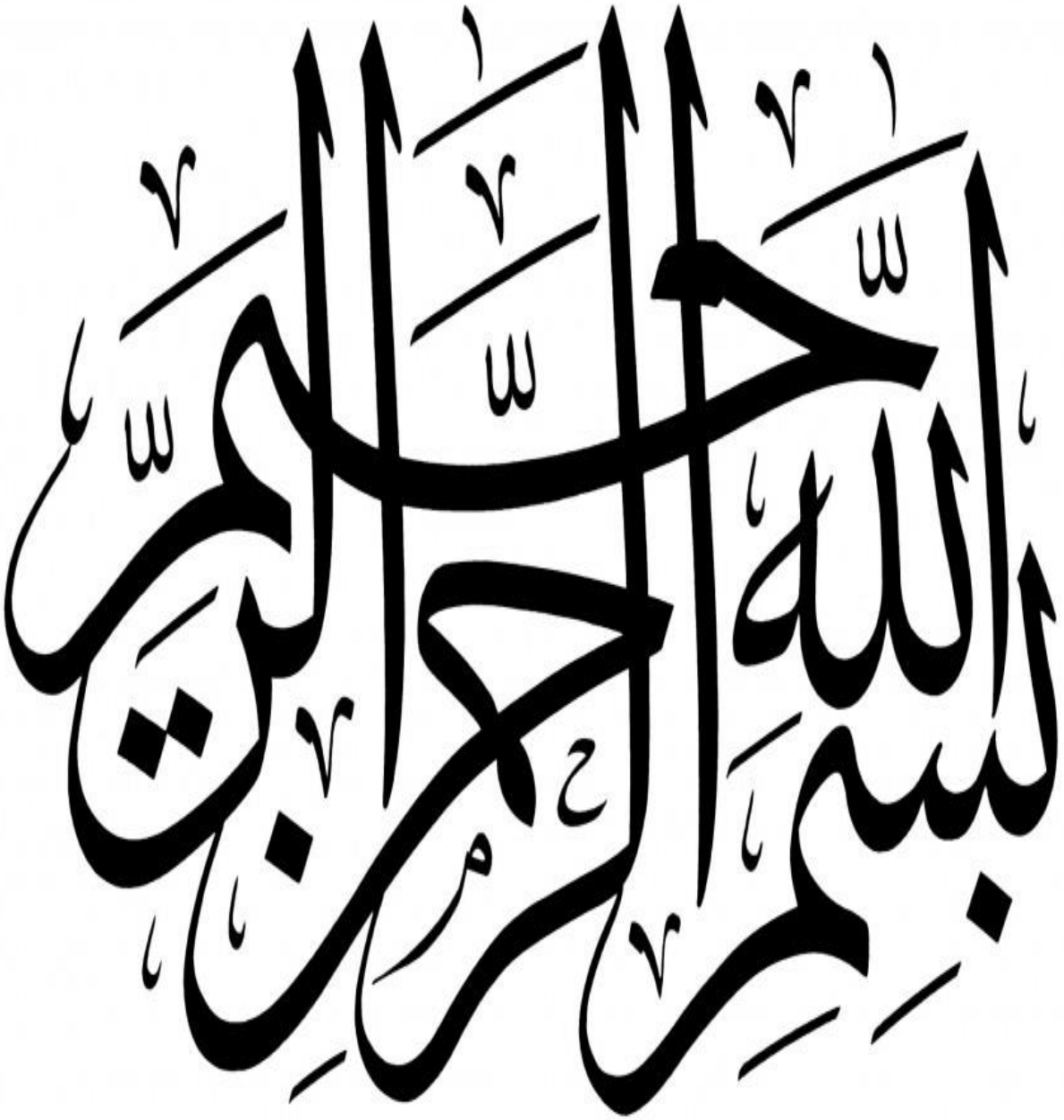
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من قال فيهما الله عزوجل: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"، إلى من ربتني وأنارت دربي وسهرت لسهري وبكت لبكائي وفرحت لفرحتي، وأرضعتني حبا صادقا إلى **أمي الحنونة** أطال الله في عمرها، إلى من تعبت يداه من أجل تعليمي، إلى من ينساب كرماً ويلفظ حكماً ويتدفق حباً وصبراً، إلى **أبي الغالي** حفظك الله ورعاك وأطال في عمرك

إلى أعزائي الذين عشت معهم مراحل حياتي، وأكن لهم بالغ الحب والتقدير إلى شقائق روحي **إلياس، عادل**

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله أخي **فتحي** حفظه الله ووفقه في مشواره العلمي والعملي.

إلى أخواتي الغاليات **أمال، أية، مريم**

إلى جدتي وجدي من أبي وجدتي وجدي من أمي أطال الله في عمرهما

إلى أعمامي وعماتي وخالاتي وكل العائلة

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي إلى من سعدت معهم إلى رفيقاتي **سمية، أمال، زينب، أمينة، سعاد، نعيمة**

إلى من جعلها الله أختي، إلى من أجدها دائما إلى جانبي الأستاذة زهيرة بختي حفظها الله وأطال عمرها

إلى أستاذي الكريم الذي كان لي عونا في إنجاز هذه المذكرة الدكتور **خالد شبلي**

إلى كل من ساعدني في هذه المذكرة من قريب أو بعيد أهدي عملي المتواضع.

سعاد زرواق.

إهداء

إلى من قال فيهما الله عزوجل: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"، إلى من ربتني وأنارت دربي وسهرت لسهري وبكت لبكائي وفرحت لفرحتي، وأرضعتني حبا صادقا إلى **أمي الحنونة** أطال الله في عمرها، إلى من تعبت يداه من أجل تعليمي، إلى من ينساب كرماً ويلفظ حكماً ويتدفق حباً وصبراً، إلى **أبي الغالي رحمه الله** حفظك الله ورعاك وأطال في عمرك

إلى أعزائي الذين عشت معهم مراحل حياتي، وأكن لهم بالغ الحب والتقدير إلى شقائق روحي **نوري، فارس، عبد الحكيم ، اسامة، امجد**

إلى أخواتي الغاليات **حفيظة، منال**

الى صديقتي الغالية زهيرة بختي

إلى أستاذي الكريم الذي كان لي عونا في إنجاز هذه المذكرة الدكتور **خالد شبلي**

إلى كل من ساعدني في هذه المذكرة من قريب أو بعيد أهدي عملي المتواضع.

بوزيدي نزيهة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا في انجاز هذا العمل، ومصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم، "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر والتقدير وكامل العرفان إلى الأستاذ الفاضل "شبلي خالد" الذي خص هذا البحث المتواضع بالرعاية والإهتمام ولم يبخل علينا يوماً بنصائحه وتوجيهاته البناءة، فكان

الشمعة التي أنارت لنا الدّرب حتى أصبح بحثنا على هذه الصورة شكلا ومضموناً، فجزاه الله عنا كل خير وأثقل ميزان حسناته وأدامه الله في خدمة المتعلمين وطالبي العلم والمعرفة، فبارك الله فيه ووفقه لكل خير.

وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة بقبول مناقشة هذه المذكرة، وإسداء التوجيهات الرشيدة والملاحظات السديدة لتخرج على أكمل وجه.

والشكر موصول لأساتذتنا في اللغة العربية لجهودهم الطيبة في إبقاء هذه الجامعة منارة للعلم. ونتقدم بخالص شكرنا وعظيم امتناننا إلى جامعة محمد بوضياف والقائمين عليها حفظها الله وإياهم.

www.psdgraphics.com

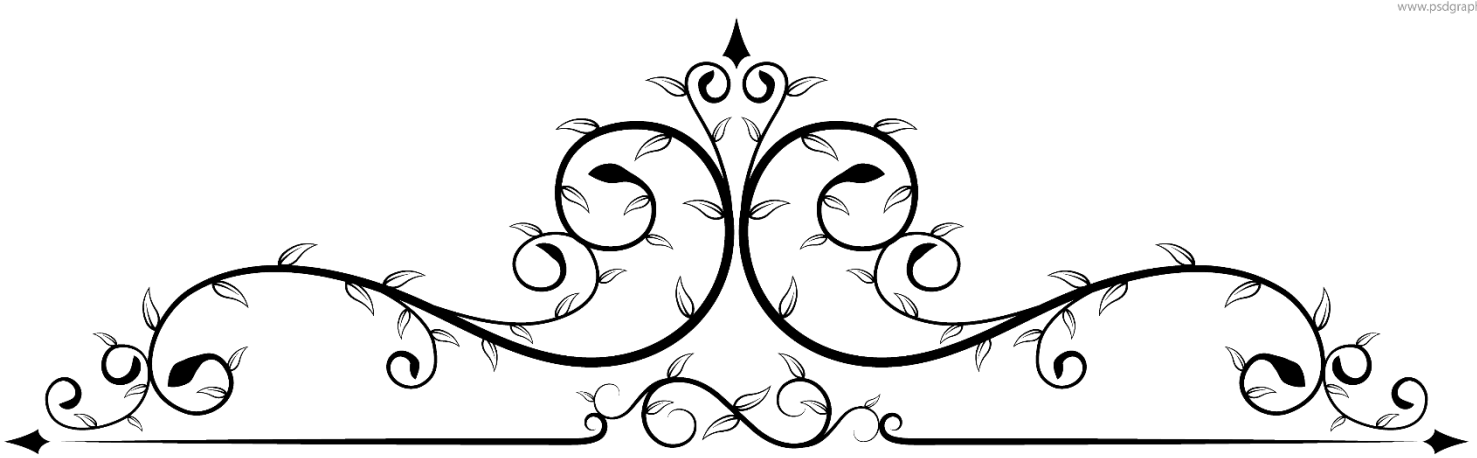

المقدمة

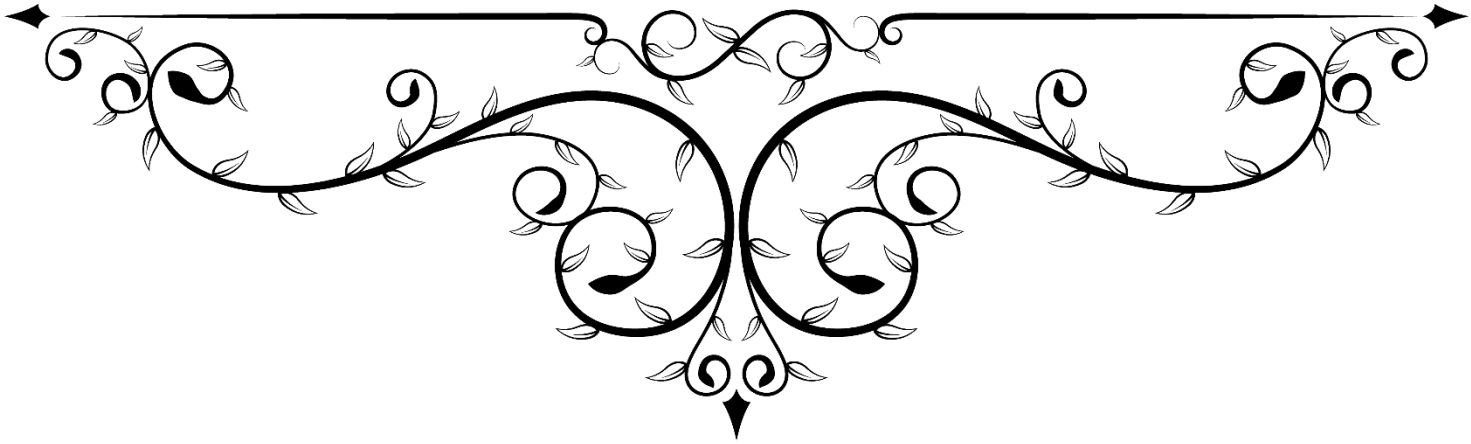

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه أما بعد:

تحتل اللغة مكانة هامة في حياة المسلم، فهي لغة القرآن الكريم الخالدة بخلوده كما أنها هي الأداة المثلى للتعبير عن الحاجيات والرغبات والأحاسيس فهي السبيل للتواصل إذ أنها تسجل للإنسانية عبر العصور تراثها العقلي في كل مناحي العلم والمعرفة، فكل ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف مرتبطة بتمكنه اللغوي، لذا أضحى تعليم الغة العربية وقواعدها موضوعا ذا أهمية بالغة خاصة وأنّ المجتمع يشهد إنفجارا معرفيا يفرض عليه مواكبة كل التطورات لا سيما تلك التي تعني بمجال تعليميات اللغات.

واللغة العربية هي لغة التعليم لجميع المواد، وفي جميع المراحل التعليمية فهي بهذه الصفة تحتل مكانة الصدارة كمادة عرضية، إذ على اكتسابها يتوقف نجاح التلميذ ليس النجاح المدرسي فقط بل النجاح في الحياة الإجتماعية أيضا، وعليه فتدريس اللغة العربية يحمل الأستاذ مسؤولية مضاعفة ومسؤولية خاصة كلغة التواصل والتعبير عن الحاجيات ومسؤولية عامة كعامل نجاح وإخفاق في إكتساب المتعلمات الأخرى، بالإضافة فهي ثابت من ثوابت الأمة، واللغة العربية وموادها أو ما تحتويه من لغة ومهارات لغوية وعناصر اللغة، هي تتكون من المفردات والأصوات والهياكل بما في ذلك من استماع وكلام وقراءة وكتابة فالمستوى المتوسط من المرحلة التعليمية يساعد على تثبيت هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند التلميذ.

فالتعليمية اليوم توسع بأنها وسيلة الصروح العلمية التي تؤسس منظومة تربوية لغوية، وهي علم قائم بحد ذاته له مرجعتيه المعرفية ومفاهيمة واصلاحاته واجراءاته التطبيقية، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية، كما استخدم هذا المصطلح في الحقل التعليمي للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم،

بغية الوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة ومشافهة، وتنوع فروعها لا يجعلها تبتعد عن كونها، تهتم بالمواد الدراسية وبالبحث عن أنجع الأساليب في تخطيط محتواها وتنظيمه وتعديله.

ويهدف البحث من خلال هذه الدراسة للتوصل إلى أنسب الطرق لمعالجة عوامل الضعف في فروع اللغة العربية وأخص هنا قواعدها لتكون محبوبة لدى التلميذ وبالتالي تسهيل مهمة الأستاذ فيعمل على بذل جهود معتبرة في سبيل ترقيتها والنهوض بها لمواكبة الركب الحضاري والفكري.

ومن هنا وجب طرح التسلؤلات التالية:

-ما مفهوم التعليمية وما مفهوم تعليمية اللغة العربية

-وما هي العملية التعليمية والأطراف الفاعلة فيها

وللإجابة على هذه التساؤلات المطروحة، كان علينا وضع خطة مناسبة ومدروسة لمعالجة مختلف جوانب الموضوع وهذا ما اقتضى منا مدخل وفصلين:

مدخل عرضنا فيه واقع التعليم في الجزائر ومراحل تطوره، أما الفصل الأول معنوم بمفاهيم حول التعليمية فتناول مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا وأقسامها، والعملية التعليمية والأطراف الفاعلة فيها والأسس التطبيقية للعملية التعليمية، وكذلك مفهوم اللغة وتعليمية اللغة العربية ووظائفها ومزاياها ومفهوم البيداغوجيا وأنواعها، وكان هذا الفصل عبارة عن توطئة للفصل الذي يليه.

أما الفصل الثاني معنون بتعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط واعتمدت فيه على الدراسة الميدانية فوزعت استمارة استبيان خاصة بأساتذة اللغة العربية، وأخرى خاصة بالتلاميذ للسنة الثالثة متوسط، وبعد التوزيع قمت بدراسة تحليلية للإستبانة واستخلاص النتائج التي تهم موضوع البحث من اقتراحات الأساتذة واتبعث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي

وانتهى البحث بخاتمة جمعت ما وصل وانتهى البحث بخاتمة جمعت ما وصل إليه البحث من نتائج.

واتبعت المنهج الوصفي التحليلي لأني أراه المنهج الأنسب لهاته الدراسة كما اعتمدت على بعض المصادر والمراجع نذكر منها:

-ابن منظور، لسان العرب

-محمد دريج، تحليل العمليى التعليمية

-محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث

-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس

-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق

أما الصعوبات التي اعترضت طريقنا أثناء إنجازنا لهذا البحث:

-صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع

-وكذلك الصعوبة في الدراسة الميدانية المتمثلة في الإستبانة

-ضيق الوقت

وفي الختام ودون أن أنسى وقفة شكر وعرفان إلى أساتذتي الكرام في توجيهاتهم وإرشاداتهم المتواصلة، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل الدكتور "خالد شبلي"، الذي شرفني بإشرافه على هذه المذكرة، والذي أمدني بيد العون ولم يبخل علي بتوجيهاته التي أسهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث.

www.psdgraphics.com

الفصل الأول

مفاهيم حول التعليمية

مدخل :

واقع التعليم في الجزائر

***التعليم بعد الاستقلال**

المبحث الأول: أصل كلمة تعليمية

المبحث الثاني: العملية التعليمية

المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية

المبحث الرابع: البيداغوجيا

مدخل

يلعب التعليم دورا أساسيا في حياة الأمم والشعوب وأنه يشكل محورا أساسيا في تنوع النشاطات لأي بلد كان، وخاصة في هذا العصر السريع والانفجار المعرفي مما حتم هذا الموقع على عدة أمم أن تراجع فيها أعمالها وتقيم فيها أدائها ومنجزاتها لتطوير النظام التربوي فهو العمود الفقري لكل إصلاح يراد منه التقدم والتطور، وذلك لمواكبة هذا التطور السريع و الذي لا يتم إلا عن طريق تربية أجيالها تربية شمولية متكاملة وتزويدهم بالمعلومات الحديثة والكفاءة والمهارة والخبرات العلمية، التي تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات بكفاءة عالية.

1-النظام التعلمي في الجزائر بعد الاستقلال:

كان التعليم في الجزائر سنة 1962 م في حالة يرثى لها على غرار الميادين الاخرى، فقد كان أول دخول مدرسي في أكتوبر1962 م واتخذت وزارة التربية قرار يقضي بادخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة 7 ساعات في الأسبوع .

ورثت الجزائر قلة هياكل الاستقبال مع قلة الاطارات تمشكلة سيطرة اللغة الفرنسية وانحصار التعليم على مناطق وطبقات دون الأخرى ، فقامت السلطة الجزائرية بتعديلات مختلفة منذ 1962، ومن الاجراءات الفورية التي اتخذتها اللجنة الوطنية التي عقدت اجتماعها الأول في 15 ديسمبر 1962، ديمقراطية التعليم، التعريب بالتكوين العلمي والتكنولوجي، واستمرار تطبيق مجموع الاجراءات السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا حيث تدرس كل الموارد المبرمجة باللغة العربية وحدها بتوقيت 20 ساعة أسبوعيا.

وانطلاقا من قناعة السلطات العمومية بأن منظومة التربية الجزائرية تعتبر أداة مميزة لاقامة المجتمع الجزائري الجديد، بنيت السياسة التربوية على مبادئ أساسية أهمها إقامة نظام ديمقراطي يضمن لكل الأطفال الحق في الإستفادة من تربية قاعدية ونظام تربوي وطني، يعتمد اللغة العربية في تلقين الدروس، ويمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري إلى مراحل:

1.1.المرحلة الأولى: 1962-1970م:

بعد الاستقلال مباشرة واجهت الجزائر مشاكل عديدة من التخلف الاجتماعي(جهل، أمية، فقر ومرض)، ومنظومة تعليمية أجنبية بعيدة كل البعد عن واقعها من حيث الغايات والمبادئ والمضامين وقلة البنى التحتية لكن الدولة الجزائرية بادرت إلى تجنيد وتعبئة كل الامكانيات المادية والبشرية المتاحة واستعانت بالدول الشقيقة من أجل النهوض بالتعليم الذي يعد أساس كل تنمية لأي بلد، وهكذا نصبت أول لجنة وطنية لاصلاح التعليم في 15-09-1962 ونشر تقريرها في نهاية سنة 1964م، وكان من أهم التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة مايلي:[1]

- التوظيف المباشر للمربين والمساعدين.
- تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية.
- اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان العربية الشقيقة.
- مضاعفة الساعات المخصصة للغة العربية في كل المراحل التعليمية وذلك بإعادة النظر في لغة التدريس.
- بناء المدارس في كل ربوع الجزائر تعميما للتعليم وديمقراطيته، ومن هنا برزت الأهداف الأساسية الثلاثة: التعريب، ديمقراطية التعليم، الاختيار العلمي والفني.
- استعادة الأصالة والمحافظة على الشخصية الاسلامية العربية.
- نشر التعليم على نطاق واسع بين كل الجزائريين.
- الالتحاق بركب الدول المتقمة في ميدان التكنولوجيا.

كان أول دخول مدرسي للجزائر المستقلة في أكتوبر 1962 ومن قراراته المتخذة احال اللغة العربية في جميع المدارس الإبتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع وقد تم توظيف 3452 معلما للعربية و 16450 للغة الأجنبية.

1 مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830 الى 2011، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الديمغرافيا، تخصص الديمغرافياالاقتصادية والاجتماعية، قسم الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، الجزائر، 2013/2012م. ص70.

في الموسم الدراسي 1964/1963 قررت اللجنة العليا الاصلاح التعليم تعريب السنة الأولى ابتدائي تعريبا كاملا بتوقيت 15 ساعة في الأسبوع، أما السنوات الأخرى تحتوي على 30 ساعة أسبوعيا منها 10 ساعات للغة العربية و20 ساعة للغة الفرنسية، ثم تلتها السنة الثانية ابتدائي في أكتوبر 1967 بتوقيت 20 ساعة في الأسبوع.

أما هيكلة التعليم في هذه المرحلة كانت تنقسم إلى ثلاث مستويات:

* التعليم الابتدائي: ويشمل 6 سنوات ويتوج بامتحان السنة السادسة.

* التعليم المتوسط: ويشمل بدوره ثلاث فروع:

-التعليم العام ويدوم أ ربع سنوات ويتوج بشهادة الأهلية التي استبدلت فيما بعد بشهادة التعليم العام.

-التعليم التقني ويدوم ثلاث سنوات ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية.

- التعلبيم الفلاحي ويدوم ثلاث سنوات ويتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

* التعليم الثانوي: ويشمل بدوره 3 فروع وهي:

-التعليم الثانوي العام ويدوم 3 سنوات ليختتم بشهادة البكالوريا في مختلف الشعب.

-التعليم الصناعي والتجاري.

-التعليم التقني.

كانت في هذه المرحلة تتحسن شيئا فشيئا رغم اكتظاظ الأقسام اثر النمو الديمغرافي الذي تلا سنوات الاستقلال، ورغم النقص العددي للمعلمين والمدارس والمصاعب التي كانت تواجه القطاع كنسبة المعيدين لأسباب شتى والتسرب المدرسي المقلق ولا سيما بعد السنة الرابعة ابتدائي، أسست القرار الوزاري المؤرخ في 06-01-1964 مراكز للتكوين الثقافي والمهني.[1]

من خلال هذه المرحلة نلاحظ أن في سنة 1965-1966 عدد التلاميذ الابتدائي تضاعف بالنسبة للسنة السابقة، ولكن من نسبة 1968-1970 كان هناك تزايد ضئيل، كما نلاحظ أن نسبة الإناث كانت في سنة 1962-1970 تبلغ 23,29٪ لترتفع في سنة 1965-1966 إلى 37,87٪ وفي سنة 1969-1963 بقيت

1 المرجع نفسه، ص 72.

مستمرة تقريبا، ويمكن أن نرجع مع هذا التضاعف في عدد التلاميذ في الطور الإبتدائي في الفترة الممتدة مابين 1962-1970 إلى الارتفاع في المواليد بعد الاستقلال.

أما فيما يخص عدد تلاميذ التعليم الأساسي، فنلاحظ نفس الشئ فقد تضاعفت من سنة 1962 إلى سنة 1966 ومن ثم تزايد طفيف في عدد التلاميذ، فنسبة البنات كانت 28,63٪ فارتفعت إلى 30,06٪ في السنة الدراسية 1965-1966، ثم انخفضت في السنة الدراسية 1969-1970 إلى 27,91٪.

أما بالنسبة لعدد تلاميذ التعليم الثانوي فعدد المتمدرسين في سنة 1962-1963 كان منخفضا وهذا نظرا للظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر في هذه الفترة وخروجها من الحرب، ومع مرور السنوات بدأت في الارتفاع تدريجيا حتى وصلا إلى28630 تلميذا بعدما كانت في السنة الأولى بعد الاستقلال 5840 تلميذا، أما بالنسبة للبنات فقد كانت النسبة 24,90٪ وارتفعت إلى 25,67٪ من سنة 1965 إلى 1970 ومقارنة ببقاي الأطوار نلاحظ أن معظم هذه الفئة الممثلة في 15-18 سنة بالثورة المسلحة.

كما أن عدد المعلمين والأساتذة في كل أطوار التعليم المختلفة في زيادة متواصلة من سنة 1962 إلى 1970 فالطور الابتدائي له حصة الأسد من عدد المعلمين مقارنة بعدد الأساتذة في الطورين الأساسي والثانوي، ويمكن أن نرجع هذا التباين الشاسع بين عدد المعلمين والأساتذة إلى أن الجزائر كانت تستعين بأساتذة من الدول العربية الشقيقة كمصر، سوريا، العراق... للتدريس في الطور الأساسي والثانوي بينما تكتفي فقط بمعلمين من الجزائر لهم مستوى تأهيلي متوسط يمكنهم من التدريس في الطور الابتدائي كمعرفة القراءة والكتابة مع تلقيهم تكوينا ليكونوا مؤهلين للتدريس.

2.1.المرحلة الثانية: 1970-1980م :

هي مرحلة المخطيين الرباعي الأول 73/69 والمخطط الرباعي الثاني 77/74، ففي المخطط الرباعي الأول 73/69، كان التطور كميا أما النوعي فكان محدودا، وقد تجلى ذلك في ميزانية الدولة المخصصة لقطاع التربية وبرامج التجهيز وزيادة أعداد التلاميذ والمدرسين.

في هذه المرحلة عرفت اعداد مشاريع اصلاحية كمشروع 1973 ومشروع وثيقة اصلاح التعليم سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 16-04-1976 وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي ينص على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي واجباريته وتنظيم التعليم الثانوي.

كما أدخلت اصلاحات على النظام التعليمي لتتماشى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وقد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداءا من السنة الدراسية 1980-1981 وهو ما عرف بنظام "المدرسة الأساسية" ذات البعد العلمي والتكنولوجي، وتستمر فيه الدراسة تسع سنوات أي أن يبلغ 16 سنة.[1]

وقد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بالخصائص التالية:

-تجديد المضامين والطرق التعليمية بالتعمير التدريجي للتعليم المتعدد الشعب بهدف تحضير شروط التنمية العلمية للبلاد.

-استخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

-جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط، وبالتوازي مع الاصلاحات التعليمية فقد شهد القطاع في هذه المرحلة هيكلة جديدة نوجزها فيما يلي:

*في التعلبيم الإبتدائي: لم تدخل عليه التغييرات بالمقارنة لما كان عليه في المرحلة السابقة، أي امتحان السنة السادسة.

*في التعليم المتوسط: تم انشاء اكماليات التعليم المتوسط التي جمع فيها كل أنواع التعليم التي كانت في الطور الأول من التعليم الثانوي وفي اكماليات التعليم العام والتعليم التقني والتعليم الفلاحي، هذه المؤسسات التي شرع في ازالتها ابتداءا من سنة 1970 وتنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط والذي أصبح يسمى التعليم الأساسي، تدوم فيها الدراسة 3 سنوات والتي تمثل الطور الثالث من التعليم الأساسي .

*التعليم الثانوي: يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب الباكالوريا التي تؤدي الى الجامعة، ان أهم التغيرات التي وقعت في هذه المرحلة تتعلق بالتعليم التقني، أما المتاقن فتحولت الى ثانويات.

عرفت هذه المرحلة ارتفاع ملحوظ في عدد التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي(6-12) سنة، فقد سجل مايقارب 1851416 تلميذ في سنة 1970-1971 بنسبة 37،85٪ للاناث، لتتضاغف الى 3061252 تلميذ سنة 1979-1980 بنسبة 41،63٪للاناث.

1المرجع نفسه، ص 77.

وفي الطور الأساسي سجل 191957 تلميذ سنة 1970-1971 بنسبة 27،88٪ للاناث، ليرتفع هذا العدد الى مايقارب الضعفين حيث وصل في السنة الدراسية 1979-1980 الى 737902 تلميذ بنسبة 38،81٪ للاناث.

وفي الطور الثانوي سجل مايقارب 34988 تلميذ سنة 1970-1971 بنسبة 27،53٪ ليرتفع هذا العدد الى 183205 تلميذ سنة 1979-1980 بنسبة 34،79٪ للاناث.

وعلى خلاف المرحلة الأولى (1962-1970) فقد شهدت هذه المرحلة تزايدا في نسبة التمدرس في مختلف الأطوار، وخاصة الطور الابتدائي الذي نجده يحتل المرتبة الاولى في عدد المنتمين اليه، ويمكن أن يرجع هذا التزايد الى تبني الدولة سياسة مجانية التعليم من 6 سنوات فما فوق، أما بالنسبة للطور الأساسي والثانوي فيمكن أن نرجع هذا التزايد الى الأعداد الهائلة المتواجدة في الطور الابتدائي، اذ ليس من الممكن أن يوجد تعليم أساسي وثانوي ما لم يكن هناك تعليم ابتدائي، كما لايفوتنا أن نسلط الضوء على زيادة نسبة التمدرس التي ورثتها من فرنسا.

3.1.المرحلة الثالثة: 1980-2002:

في هذه المرحلة تم تنصيب الاصلاح الجديد المتمثل في التعليم الاساسي واقامة المدرسة الاساسية بداية من الموسم الدراسي 1980-1981 بموجب الأمر 76-35 المؤرخ في 16-4-1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين، وقم تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان بتحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، وتدوم فترة التمدرس الالزامي فيها 9 سنوات وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار، مدة الطورين الأولين 6 سنوات (الإبتدائي سابقا) ومدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقا).[1]

أما على مستوى التعليم الثانوي فقد شهدت تحولات عميقة رغم أن التكفل به أسند إلى جهاز مستقل، وقد شملت هذه التحولات مايلي:

-تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

-فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالويا تقني.

1 المرجع نفسه، ص 84.

-اقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل ساري المفعول من 1980-1984م.

-فتح شعب جديدة

-تعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

كما اضطر أصحاب القرار إلى ضرورة التخفيف من كثافة البرامج وتكييفها حسب الوضعية الجديدة الناتجة عن التغيرات السياسية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر، وبالفعل فقد تم تخفيف البرامج في السنة الدراسية 1993-1994 من خلال إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي دون أن تتبع هذه العملية باعداد كتب مدرسية جديدة، كما أوكلت مهمة تكوين المعلمين والأساتذة في مختلف الأطوار إلى المؤسسات الجامعية ابتداءا من سنة 1999م.

عرفت هذه المرحلة أن عدد التلاميذ في تزايد مستمر من مرحلة إلى أخرى ففي الطور الابتدائي ارتفع عدد التلاميذ من 3118827 خلال السنة الدراسية 1980-1981 الى 4691870 خلال السنة الدراسية 2001-2002 حيث ارتفع العدد الى النصف خلال 20 سنة، كما ارتفع عدد الاناث بنسبة 6٪ خلال هذه المرحلة حيث كانت النسبة الى 41،73٪ في السنة الدراسية 1980-1981 فارتفت الى 46،98٪ في السنة الدراسية 2001-2002م ويمكن اختصار هذا الارتفاع الى الهيكلة الجديدة التي اتبعتها الجزائر سنة 1980 بانتهاجها لسياسة الاصلاح، وباعتمادها على خلق المدرسة الأساسية التي تهدف الى اعطاء تربية أساسية واحدة لجميع التلاميذ خلال 9 سنوات كما كرست الجزائر مبدأ التعليم المجاني والاجباري لكل فرد من 6 سنوات الى 16 سنة.[1]

أما فيما يخص عدد تلاميذ التعليم الأساسي فقذ تزايد العدد الاجمالي خلال 20 سنة الى الضعفين تقريبا أي من 804521 في السنة الدراسية 1980-1981 الى 1225087 في السنة الدراسية 2001-2002 وبعملية حسابية نقول أ، عدد تلاميذ التعليم الأساسي في ارتفاع كستمر وسريع بنسبة 8٪ تقريبا في كل سنة، كما ارتفعت نسبة الاناث مقارنة بالمرحلة الأولى ب 9٪ فقد ارتفعت من 39٪ الى 48٪خلال هذه المرحلة.

1المرجع نفسه، ص 86.

أما في التعليم الثانوي فإن عدد التلاميذ ارتفاع أسرع من عدد تلاميذ التعليم الأساسي، حيث أن عدد تضاعف الى أكثر من 3 مرات خلاتل 20 سنة أي مايقارب 20٪ كل سنة وهذا ارتفاع كبير ومذهل مقارنة بالمراحل الأولى من الاستقلال، حيث أنه في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد 211948 منهم 36،75٪ بنات ليرتفع خلال السنة الدراسية 2001-2002 الى 2115087 منهم 56،24٪ بنات.

كما أن عدد المعلمين والأساتذة في ارتفاع مستمر وهذا راجع إلى إرتفاع عدد التلاميذ حيث أن عدد المعلمين في الطور الابتدائي ارتفع بنسبة 100٪ تقريبا خلال 20 سنة، حيث أنه في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد 87841 معلما وارتفع إلى 170039 معلما خلال السنة الدراسية2001-2002 أما أساتذة التعليم الأساسي فكان الارتفاع سريعا حيث وصلت النسبة إلى 25٪ تقريبا خلال 20 سنة، حيث أنه في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد 29556 أستاذا خلال السنة الدراسية 2001-2002 أما أساتذة التعليم الثانوي فكان الارتفاع مذهلا حيث وصلت النسبة إلى 44٪ خلال 20 سنة تقريبا حيث في السنة الدراسية 1980-1981 كان العدد 10458 أستاذا ووصل إلى 57274 أستاذا خلال السنة الدراسية 2001-2002.

الحديث عن ارتفاع عدد التلاميذ والمعلمين والأساتذة يقودنا حتما إلى الهياكل والمنشآت القاعدية، حيث نلاحظ أن الدولة تسعى جاهدة لاستقبال هذا الإرتفاع الهائل للتلاميذ بتشييدها للمدارس الإبتدائية التي ارتفعت بنسبة 80٪ تقريبا خلال 20 سنة، وعدد الاكماليات من 632 اكمالية إلى 3532 أي ارتفعت بنسبة 45٪ خلال هذه المرحلة، أما عدد الثانويات والمتاقن فكان الارتفاع سريعا حيث وصل عدد الثانويات إلى 1289 ثانوية خلال السنة الدراسية 2001-2002 بعدما كان 230 ثانوية خلال السنة الدراسية 1980-1981.

4.1.المرحلة الرابعة:2002-2011:

أهم ما ميز هذه الفترة وقوع 3 أحداث وهي:[1]

*تشكيل لجنة وطنية لاصلاح المنظومة التربوية:

1المرجع نفسه، ص 90.

في 09-05-2000 تم تشكيل لجنة وطنية لاصلاح المنظومة التربوية، أوكلت لها مهمة التفكيروتقديم اقتراحات بخصوص ثلاث مواضيع كبرى وهي:

-تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأطير التربوي بشكل خاص.

-السبل التي ينبغي اتباعها لتطوير العمل البيداغوجي.

-اعادة تنظيم المنظومة التربوية بأكملها.

*تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين:

الأمر رقم 09/03 المؤرخ في 13-08-2003 الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16-04-1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، وقد جرى بعد صدور هذا الأمر على المستوى التنظيمي اعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل 3 أطوار هما:

-التعليم الإبتدائي: مدته 5 سنوات.

-التعليم المتوسط: مدته 4 سنوات.

من أهم ما جاء به هذا الأمر:

. إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي(وفي 2006-2007 أصبحت تدرس في السنة الثالثة إبتدائي).

. ادراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية منذ السنة الأولى ابتدائي.

. التكفل بالبعد الأمازيغي.

. ادراج الترميز العالمي والمصطلحات العلمية.

. ادراج مادة الإعلام الآلي من السنة الأولى من التعليم المتوسط وتدعيمه في التعليم الثانوي بأن يصبح باسم مادة تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

. فتح المجال للمبادرة الخاصة للاستثمار في التعليم عن طريق انشاء مؤسسات خاصة للتعليم في جميع المستويات.

في هذه المرحلة كان عدد تلاميذ التعليم الإبتدائي 4612574 تلميذا في السنة الدراسية 2002-2003 ليصبح في السنة الدراسية 2010-2011 الى 3345885 تلميذا، ويعود هذا الإنخفاض من سنة 2003

بسبب الاصلاح التعليمي الجديد والهيكلة الجديدة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية والتي أصبحت فيها مدة التعليم الإبتدائي 5 سنوات بدل 6 سنوات أما نسبة البنات فتبقى مستقرة حيث تبلغ 47٪ من اجمالي العدد.

أما في التعليم الأساسي نلاحظ أن العدد ارتفع مقارنة بالتعليم الابتدائي وهذا ناتج عن الهيكلة الجديدة التي استحدثتها وزارة التربية الوطنية بإضافتها لسنة دراسية إضافية في التعليم الأساسي حيث أصبحت المدة 4 سنوات بدل 3 سنواتحيث أصبح عدد التلاميذ 2980325 تلميذ بعدما كان في السنة الدراسية 2002-2003 الى 2186338 تلميذا، أما بالنسبة للبنات فالعدد مستقر 48٪ من اجمالي العدد.

في التعليم الثانوي ارتفع العدد ارتفاعا ضئيلا فقد بلغ العدد في السنة الدراسية 2002-2003الى 1095730 تلميذا ليرتفع في السنة الدراسية 2010-2011 إلى 1198888 تلميذا، وفي الطور الثانوي نسبة الإناث تطغى على نسبة الذكور حيث أن النسبة وصلت 57٪ من اجمالي العدد ويعود هذا الارتفاع إلى الرسوب المدرسي للذكور واتجاههم الى الحياة المهنية ومراكز التكوين المهني لاكتساب حرفة.

في هذه المرحلة كان انخفاض طفيف لمعلمي الابتدائي وارتفاع أساتذة التعليم الأساسي والثانوي، حيث أن عدد معلمي التعليم الابتدائي ارتفع من 167529 في السنة الدراسية 2002-2003 الى 171402 في السنة الدراسية 2005-2006 ثم بدأ في الانخفاض تدريجيا الى 142332 ثم عاد ليرتفع قليلا في السنة الدراسية 2010-2011 ليبلغ 144885 معلما ويعود هذا الانخفاض إلى سياسة المسؤولين باحالة العديد من المعلمين الى التقاعد واعطاء فرصة للشباب الحائزين على شهادات للنهوض بهذا الحساس.

أما أساتذة التعليم الأساسي فيبقى في ارتفاع دائم حيث كان في السنة الدراسية 2002-2003 الى 104329 ليرتفع الى 140098، ونفس الشئ ينطبق على أساتذة التعليم الثانوي الذي ارتفع من 57747 في السنة الدراسية 2002-2003 الى 74550 في السنة 2010-2011 وهذا نظرا إلى عدد التلاميذ في جميع أطوار التعليم.

5.1.المرحلة الخامسة:2014 إلى يومنا هذا:

ومن سنة 2011 إلى غاية 2015 والتعليم في الجزائر على نفس الوتيرة حيث تواصلت إصلاحات المنظومة التعليمية وتواصلت معها العثرات المتكررة ففي يوليو 2015 إكتشف خطأ في إمتحان البكالوريا للغة العربية أثناء إجرائه في مدارس الجزائر بنهاية العام الدراسي، حيث إمتحن الطلبة بقصيدة للشاعر محمود

درويش في حين أنها كانت في الواقع لنزار قباني، إهتم الإعلام بالموضوع واعتبره فضيحة، في حين إعتبرته وزيرة التربية آنذاك نورية بن غبريط مؤامرة موجهة ضدها ولعل من أبرز الأسباب التي أدت إلى تدهور مستوى التعليم في الجزائر الواقع المادي المزري للمعلمين الجزائريين في مختلف المستويات وهذا التدني في مستوى التعليم كشف عنه مؤخرا مؤشر دافوس الخاص بقياس جودة التعليم خلال سنة 2016، في تقريره الصادر عن المنتدى الإقتصادي العالمي في دافوس، بعد إجتماعه في منتجع دافوس الشتوي بسويسرا عن احتلال الجزائر المرتبة 11 عربيا و 119 عالميا من حيث جودة التعليم ومستوياته، وذلك من أصل 140 دولة على مستوى العالم.

وتواصلت إصلاحات المنظومة التربوية لنظام التعليم في الجزائر إلى غاية 2018، حيث بلغت نسبة إرتياد المدارس في الجزائر 98,5 سنة 2018، ورغم ذلك فقد صرحت نورية بن غبريط بوجود صعوبات في التعلم لدى التلاميذ خاصة في مادة الرياضيات والعلوم، مصرحة أن "إرتياد المدارس لايعني بالضرورة التعلم"، وفي هذا الصدد إعتمدت الوزيرة على عمليات التقييم المختلفة التي أدت إلى تحديد الكثير من الأخطاء. وقال السيد معاد بوشارب، رئيس المجلس الشعبي الوطني، أنه "على وزارة التربية والتعليم مواجهة التحدي المتمثل في الجودة وفقا للمعايير الدولية للدخول في المنافسة، وتحسين الفرص وفق للمتطلبات الدولية التي يمكن للجزائر من الإندماج على الصعيد العالمي مع الحفاظ على خصوصياتها".

وفي سنة 2020 كانت صدمة جائحة كورونا على التعليم صدمة غير مسبوقة فقد تسببت في رجوع عقارب الساعة إلى الوراء، حيث انتهت السنة الدراسية قبل أوانها، وإشكال التعليم وتوقفه بسبب كورونا ليس في الجزائر فقط بل مسّ دولاً أخرى وعملت الدولة على قدم وساق لتهيئة الظروف المناسبة للتلاميذ ورجوعهم إلى مقاعد الدراسة وكذلك قررت وزارة التربية بالعمل بنظام الأفواج حيث يضم كل فوج 20 تلميذ وهذا النظام سيكون له أثر سلبي يهدد ساعات التعليم، واستعد تلاميذ الجزائر للعودة إلى مقاعد الدراسة وسط مخاوف صحية وتعليمية رغم وضع بروتوكول وقائي من الفيروس.

وفي ظل هذه الاصلاحات والجهود المبذولة في هذا المجال والجزائر في صراع لإصلاح نظامها التعليمي ليصل إلى كفاءات عالية يتنافس بها مع دول العالم حيث أن الحركة الجديدة للعولمة تعطي للمجتمعات فرصة أن تعمل على تخصيب ذاتي لأنظمتها التربوية ومنه يتم تفعيل مقومات المنظمة التربوية

فيحدث الإثراء المشترك ومن ثم فإن النظام التربوي يحتاج إلى تعليم جديد بأساليب جديدة تتيح لنا إمكانية الإستفادة من كل جديد ومواكبة التطور الحاصل في العالم.

المبحث الأول: أصل كلمة تعليمية:

1-مفهوم التعليمية لغة وطلاحا:

استعملت كلمة تعليمية للدلالة على مايرتبط بالتعليم وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ، لذا سنحاول الوقوف عند معناها الغوي ومعناها الإصطلاحي.

وتحمل التعليمية عدة مصطلحات فبعض الباحثين يستعمل مصطلح الديداكتيكDidactiqueومنهم من يستعمل مصطلح علم التدريس وآخر يستعمل مصطلح تعليمات او تدريسية.

أ-التعليمية لغة:

علمته الشئ فتعلم، ويقال أيضا تعلم في موضع أعلم، وعلمت الشئ أعلمه علما، عرفته، قال الله تعالى «الرحمن علم القرآن»[1]يسره لأنه يذكر، وقال الله تعالى «علمه البيان»[2] جعله متميزا.[3]

التعليمية من حيث الصيغة فهي من المصادر الصناعية التي كثر استعمالها في هذا العصر، لحاجات الناس المختلفة فمادة التعليمية من التعليم وهي مشتقة من الفعل "علمه العلم تعليما وعلاما، ككذاب وأعلمه إياه فتعلمه... وعلم به، كسمع: شعر، والأمر: أتقنه، كتعلمه..."[4]

التعليمية كلمة مشتقة من الفعل علَّمَ، يُعَلِمُ، تعْلِيمًا، بمعنى درّسَ، يُدَرِّسُ، تَدْرِيسًا واللفظ مصطح حديثيقابل المصطلح الأجنبي "ديداكتيكDidactique". كلمة Didactique في اللغات الأوروبية مشتقة من

1سورة الرحمن، الآية 2.

2سورة الرحمن، الآية 4.

3ابن منظور، لسان العرب، المجلد2،(دط)، دار لسان العرب، بيروت، لبنان،ص871,870.

4 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط 2، لبنان،2005م، ص1150.

didaktikos وتعني" فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعض" والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية didaskeinومعناها التعليم.[1]

يقول حنفي بن عيسى بقوله:"كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علّم أي وضع علامة او سمة من السمات للدلالة على الشئ دون إحضاره."[2]وعلى العموم يعرف الباحثون الديداكتيك بأنه:" إستراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية"[3]

مصطلحdidactiqueالذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ منها :(تعليمية الديداكتيك وتعليميات، وعلم التدريس، وعلم التعليم، والتدريسية)، وتتفاوت هذه المصطلحات في الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال"ديداكتيك" تجنبا لأي لبس مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، وعلم التعليم، وباحثين آخرين يستعملون مصطلح تعليميات، أما مصطلح تدريسية، فهو استعمال عراقي غير شائع.[4]

ويعود الاستعمال التقني لمصطلح الديداكتيك في مجال التربية إلى (كومينيوس) في كتابه "الديداكتيك الكبرى la grand didaktique" الذي ألّفه كمحاولة منه لتركيب العناصر الضرورية لتأسيس علم الديداكتيك كعلم قائم بذاته على أسس علمية واضحة المعالم، حيث يعرفها بأنها الفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فنّا للتعليم فقط بل للتربية أيضا.

ونجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة لمصطلح الديداكتيك ولعلّ السبب في ذلك كما يرى الدكتور محمد الدريج، راجع إلى تعدُّد مناهل الترجمة ومن المصطلحات المستعملة في اللغة العربية: تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك..

1محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، د ط، ص 01.

2 نفس المرجع، ص02.

3محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، دط، 2003م، ص 35.

4عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، المجلّد 39، العدد02، 2012، ص 368.

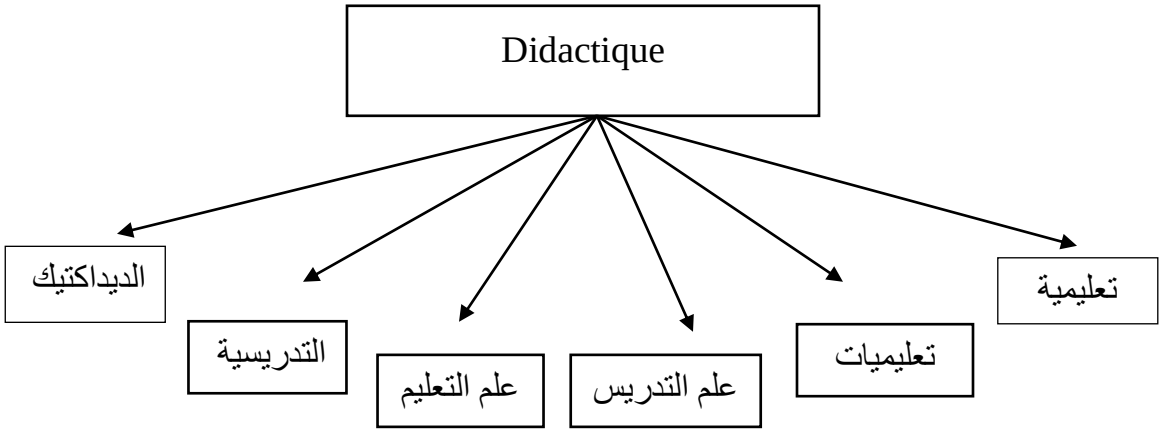

ب- التعليمية اصطلاحا:

ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554م، واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ماهر معروض، وفي سنة 1967م، وظففي المجال التربوي كمرادف لفن التعليم أو التعليمية أوالديداكتيك أو علم التدريس، وهو علم موضوعه دراسة طرائق و تقنيات التعليم، أو هو مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتحسين مواقف التعليم، وقد عرّفها سميث بأنها:"خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وهو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة."[1]

الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا النشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا. فهو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمفاهيمها

1 ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012م، ص126-127.

وبنيتها ومنطقها، ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكسبه معارف وقدرات وكفايات ومواقف، ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره في تيسير عملية التعلم والتحصيل.[1]

التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم الوضعيات التعلّمية التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقلي أو حسي أو وجداني، وتتطلب هذه الدراسة الالتزام بالمنهج العلمي.

أما كوليدراي Colidray يعرف الديداكتيك بأنها :"الديداكتيك تعني فن التدريس، وكثيرا ما تستعمل هذه الكلمة لتمييز بعض التقنيات وبعض الموادالتي يتم اللجوء إليها لغرض التدريس، وكنعت لطريقة في التدريس فإن المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية."[2]

وغانيون C.Gagnonعرف التعليمية:

الديداكتيك إشكالية شاملة وديناميكية تتضمن:

-تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.

-صياغة فرضياتها انطلاقا من المعطيات التي تتجدد وتتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ...إلخ.

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن التعليمية تتمحور حول المادة الدراسية والبحث في طبيعتها، والهدف من تدريسها ويتم ذلك من خلال استعانتها ببعض العلوم المتصلة بعملية التدريس كعلم النفس وعلم الإجتماع والبيداغوجيا، حيث تقدم دراسة نظرية وتطبيقها على أرض الواقع.

الديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي، كما تصب

1أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان، د ط، د ت، ص02.

2محمد صهود، مفهوم الديداكتيك: قضايا وإشكالات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، العدد 7، يونيو 2015م، ص 121.

الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى أن دور المدرس هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم.[1]

ويعرفها الدكتور المغربي محمد الدريج بأنها:" الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي."[2]

وتعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فنجد في اللغة الفرنسية مصطلح Didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ: تعليمية، تعليميات، علم التدريس...

كما نجد أن هناك اتجاهين في مفهوم الديداكتيك حسب ما أورده محمد الدّريج: اتجاه ينظر إلى الديداكتيك بأنها مجرد صفة تنعت بها النشاط التعليمي الذي يحدث داخل حجرات الدرس، واتجاه ينظر إليها مجرد شقّ من البيداغوجيا او تطبيق لها، وهناك مجموعة من المفاهيم في هذين الاتجاهين نذكر منها:

- يستعمل لفظ ديداكتيك حسب أسطولفي كمرادف للبيداغوجيا.
- الديداكتيك هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها.

وكانت الديداكتيك حسب أبلي هانز Abli Hans :علما مساعداً فقط للبيداغوجيا حيث أسند إليها دور بناء الاستراتيجيات البيداغوجية المساعدة على بلوغ الأهداف.[3]

1كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، الجزائر، 2005م، ص 28-29.

2محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، ص03.

3محمد الدريج، نفس المرجع، ص02.

ان التعليمية تؤسس نظرية التعليم فهي تدرس القوانين العامة للتعليم عن محتوى المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم، في ترابطها وفق قوانين العملية التعلمية ذاتها، فالتعليمية في الغالب تحلل صعوبات المتعلمين والطلبة في تعلم المفاهيم.

2-أقسام التعليمية:

ورغم ما يكتنف تعريف التعليمية من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل، لجأوا إلى التمييز في التعليمية، بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:

أ-التعليمية العامة didactique gènerale:

هي حقل المعارف النظرية الذي يهتم بتقنيات وطرائق التدريس بشكل عام دون الإهتمام بمادة دراسية بعينها.

وبمفهوم آخر: تهتم بكل ماهو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الإعتبار.[1]

فمثلا عندما نتحدث عن ديداكتيك التدريس بالوضعيات، فإن مواصفات وشروط الوضعيات وأنواعها وأشكال استثمارها تبدو أمورًا موحدة وعامة لكل الموارد، وكأنه لافرق بين الوضعية المشكلة في مادة اللغة العربية والتربية المدنية والتربية الإسلامية.

ب-التعليمية الخاصة didactique spècial:

تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق و الوسائل والأساليب الخاصة بها.[2]

1علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010م، ص06.

2نفس المرجع، ص06.

وهي التي تهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، أي في التفكير في الأهداف التربوية للمادة وبناء استراتيجيات لتدريسها، كأن نقول ديداكتيك الرياضيات أو ديداكتيك الفيزياء أو ديداكتيك التاريخ.[1] لأن طبيعة المادة تفرض طريقة لتدريسها.

من خلال حديثنا عن هذين النوعين يتبين لنا أن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، في حين أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة.

المبحث الثاني: العملية التعليمية

تعددت التعريفات حول هذا المصطلح إلا أنها تصب في حقل ومن لبن هذه التعريفات نذكر منها:

*العملية التعليمية " تهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها بعلاقات المتعلمين بهدف المعارف من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها، في الحياة فيعرف المتعلمون ما يتعلمون..."[2]

*وتعرف أيضا :"هي عبارة عن نسق متفاعل من العناصر يشمل الكفايات والمادة والطرائق والوسائل والمدرس والمتعلم..."[3]

*كما يعرفها آخرون على أنها:" عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف قوامها المعلم والتلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر."

1أحمد الفاسي، نفس المرجع، ص02،03.

2رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، مجلة الأداب، العدد 14، ص54.

3 عابد بوهادي، نفس المرجع، ص370.

*وبمفهوم آخر: العملية التعليمية هي جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى اكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية أو بتعبير آخر:" نعني بالعملية التعليمية، في مجال البحث، كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر."[1]

1-الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية:

لتحقيق العملية التعليمية يجب أن تتفاعل أطراف ثلاثة هي: المتعلم، المعلم، المادة التعليمية، وذلك سيقودنا إلى بلوغ النتائج والأهداف المراد تحقيقها لذلك سنتطرق إلى هذه الأطراف باعتبارها أساس الفعل التعليمي:

أ-المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية، وخلقية، ومالديه رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية، وما تجدر الإشارة إليه أن" التلميذ هو الذي يبني معلوماته وعلمه وأن لا أحد يمكن أن يحل محله وأن يعوضه في هذه العملية."[2]

إن المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بسكل منتج ومثمر.[3]

1محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، د ط، 1988م، ص09.

2 محمد الدريج، تطوير مناهج التعليم معايير عملية متطلبات الواقع...أم ضغوط خارجية، منشورات رمسيس، الرباط، العدد32، (دط)، سبتمبر2005م، ص22.

3سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق، (دط)، 2010م، ص 45.

إن متعلم كل مرحلة دراسية يختلف عن متعلم مرحلة دراسية أخرى من حيث نضوج قدراته المختلفة وخبرته ومدى اتساع أفقه الفكري وقابليته للإفادة من العملية التربوية واالتعليمية، وعليه فإن على المعلم أن يعرف خصائص كل مرحلة يمر بها المتعلم ليتمكن من التمييز بين أسلوب التفاعل مع المتعلمين وتكييف أساليب تعامله وتفاعله وفقا للفوارق الموجودة بينهم.[1]

وبمفهوم آخر: المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، وهو الركن الأساسي في العملية التعليمية، بل هو سبب وجودها لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ووسطه، ومشروعه الشخصي، وفي هذا الصدد يمنك الستفادة من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تعيننا على معرفة الجوانب لدي المتعلم.

ب-المعلم:

المعلم هو العنصر الأساسي الثاني في العملية التعليمية، وهو القدوة الصالحة والمثال المهتدى والأنموذج المتبع للتلاميذ في حياتهم بجوانبها المتعددة، وذلك لما لديه من قدرات ومؤهلات ورغبة في التعليم، فإنه يستطيع أن يوجه الطالب ويساعده على تحقيق أهدافه ورغباته بالنجاح.

ويعرف أيضا:" المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية،ومهما كان وضع المناهج فإن المعلم الجيد هو الذي يستطيع تحقيق أهدافها، وهو الذي يستطيع استكمال مابها من نقص أو قصور، لهذا كان إعداد المعلم من أبرز ما يعنى به المهتمون بالتربية والتعليم."[2]

المعلم عامل رئيسي في كل نظام تعليمي، كما أنه ركن أولي في كل إصلاح تربوي ونهضة علمية، وهو الأمين الأول على رعاية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. وعليه نجد

1ينظر

2كنزة بنعمر وفاطمة الخلوفي، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ج1، ماي 2002، ص 33.

المعلم هو العمود الفقري الذي لاغنى عنه في إنجاز العملية التعليمية وصياغتها المناسبة للتلاميذ والطلاب بحيث يتيح لهم التحصل على أحسن النتائج وأقومها في تثقيف العقول وتشكيل المواطن الكفء.

وبمفهوم آخر :" إن المدرس يعمل باستمرار على اكتشاف على أخطاء التلاميذ في منطقهم الخاص وفي أسلوبهم وفي التفكير وفي آدائهم وإنتاجاتهم الشخصية والكشف عن دلالات تلك الأخطاء وبالتالي عن كيفية إصلاحها وتجاوزها."[1]

ومن المؤكد أن التعليم بالمعنى المحدود جزء من التربية التي تهدف إلى بناء الشخصية، والمعلم الذي يسعى إلى تأدية هذه المهمة لن يأتي له ذلك إلا بقدر ما توفر له من خصائص علمية وعقلية وخلقية وثقافية...إلخ، تؤمن له مهارات الفهم الصحيح والدقيق لشخصيات الأطفال المتعلمين الذي يتعامل معهم اجتماعيا ونفسيا ووجدانيا...إلخ من مراحل النمو، وفروق فردية بين التلاميذ...إلخ.

من الخصائص التي يجب أن تتوفر فيه:[2]

-الخصائص الجسمية: أن يكون سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض، أن يكون خاليا من العاهات والعيوب الشائنة كالصم والعور والتأتأة، أن يكون فياض النشاط، أن يكون حسن الزي نظيفا ومنظما فالمعلم نموذج لتلاميذه.

-الخصائص العقلية: الذكاء، إلمامه بمادته وبما يجد فيها من نظريات فضعف المعلم في مادته يجعله يقصر في تحصيل التلاميذ لها، الإلمام بقواعد التدريس المناسبة للتلميذ وللمادة، وأن يكون كثير الإطلاع ميالا لإنماء معارفه.

1محمد الدريج، تطوير مناهج التعليم، ص22.

2صالح عبد العزيز، عبد الحميد عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط10، ج1، 1969م، ص160،161.

-الخصائص الخلقية: العطف واللين مع التلاميذ، الصبر والأناة والتحمل، أن يكون مخلصا في عمله وجادًا فيه ومحباً له، وأن يكون محترما لدينه وتقاليده القومية.

ج-المادة التعليمية:(المعرفة)

المادة التعليمية هي مواد مركبة ومنظمة ومخطط لها، التي يعطيها المعلم للطلاب، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة ويتبع المعلم أسلوب خاص به في توصيل المعلومات للطلاب، سواء كانت مكتوبة أو شفوية والمواد الدراسية لها دورها في عملية التعليم، لأن التلاميذ لا يعتمدون على شرح المعلم فقط لأنهم قادرون على التعليم بأنفسهم لأن مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي.

والمادة التعليمية" تمثل ركن أساسي من أركان عملية التدريس ولا يستطيع أحد أن يقلل من أهميتها أو لا يمكن أن يكون هناك تدريس بدون معرفة معلومات، فمن الضروري أن يتيقن المعلم بأن المادة والمقررات الدراسية هي أدوات في يده ويد المتعلمين لتحقيق أهداف تحتمها ظروف المجتمع الذي نعيش فيه."[1]

وبمفهوم آخر إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية حيث مؤلفوا البرامج الدراسية إلى الخزان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل والتلخيص والترتيب فتصبح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وترديدها ثم حشوها في عقل التلميذ، مما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ وحوافزه، ويبقى ماهو مجهول مقصي من هذه الممارسات التعليمية، في هذه الحالة يصبح المعلم الناجح هو من يستطيع أن يقدم أكبر عدد ممكن من المعارف خلال درسه.

1سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، نفس المرجع ص43.

أما المادة التعليمية الحديثة فتتجاوز هذا الحد الضيق إلى ماهو وأدق وهي في هذه الوضعية خاضعة لشروط أربعة هي :

1- تعدد فكرة البرنامج الذي يعده مؤلف يجلس منفرد أمام أوراقه، ينجح أو يفشل تبعا لصفات، بل هو برنامج يعده فريق تربوي ذو خبرة عالية ينطلق من مجموعة من الأهداف، ليضع ما يقابلها من محتويات تكون منظمة على شكل نشاطات مختلفة.

2- يجب على المعلم أن يختار المادة ويرتب عناصرها تبعا لأهميتها وما يناسب الأهداف المحدودة وذلك خلال حصة أو حصص تدريسية معينة.

3- تحويل المادة الدراسية المعطاة إلى صياغة عملية أقل اعتباطا وأكثر تنظيما ودقة وفعالية.

4- يتم بناء صرح المادة وتنظيمها من قبل المعلم على شكل سلوكات ونشاطات يقوم بها التلميذ وليس على شكل ملخصات لمعلومات، والمادة في عملية التدريس الحديث لاتعتبر إلا وسيلة من وسائل بلوغ الأهداف المحددة.

المثلث التعليمي:

لتمثيل العلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ تم تجسيدها في شكل مثلث، تمثل رؤوسه الثلاث: المعلم، المتعلم، المعرفة. كما تحدد طبيعة العلاقة بين أقطاب هذا المثلث من خلال نوعية العلاقات القائمة بين هذه العناصر الثلاثة، فتوضع علاقة المعلم بالمعرفة إلى العمل الديداكتيكي، أي كيفية تدريس المادّة، بينما تشير علاقة المتعلّم بالمعرفة الى استراتيجيات وأساليب التعلّم، أما العلاقة بين المعلم والمتعلم فتحدّد طبيعة العلاقة البيداغوجية، وهو ما يطلق عليه مصطلح التعاقدالبيداغوجي أو العقد التعليمي.[1]

1ربيع بن مخلوف، كرونولوجيا تعليمية اللغة العربية في الجزائر على ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة باتنة1، مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد 26، ص267.

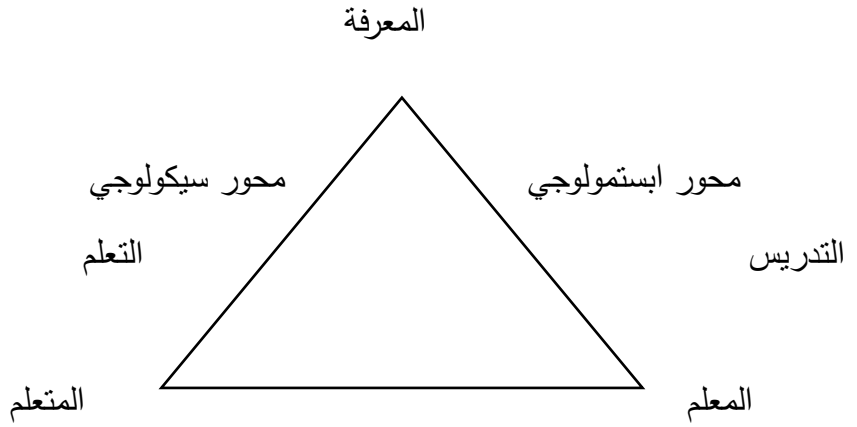

تكوين محور تواصلي

2-الأسس التطبيقية للعملية التعليمية:

أ- طرق التدريس ومفهومها:

لقد تعددت طرق التدريس والكيفيات التي ينظم المعلم بها الدرس لتحقيق الأهداف المسطرة، وأنجح الطرق هي التي تراعي طبيعة التلميذ في مرحلة المتوسط ونموه اللغوي، حيث" يؤثر كل من المنهج وطريقة التدريس على نمو التلميذ اللغوي، فبقدر إهتمامنا بطبيعة النمو وخصائصه، وبقدر مراعاتنا لهذه الطبيعة وتلك الخصائص أثناء بناء المنهج، ومن خلال الإجراءات العملية داخل حجرة الدراسة بقدر ما يساعد التلميذ على تقبل كمادة دراسية، وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها وبالتالي يساعد ذلك على نموه اللغوي.

تعريف طريقة التدريس:

لغة: الطريقة هي النمط والسيرة والمسلك والمذهب والوسيلة وجمعها طرائق.[1]

قال اللّه تعالى:"وأنّا منّا الصّالحون ومنّا دون ذلك كنّا قِددًا"[2]

الطرق: السبيل تذكر وتؤنث، والجمع أطرقة وطرائق، وتطرق إلى الأمر ابتغى له طريق.

وبمفهوم آخر أن الطريقة هي إجراءات وكيفيات يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم، وتتضمن خطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة وتعليمها.

اصطلاحا: تعرّف طريقة التدريس بأنها وسيلة أو أسلوب أو أداة للتفاعل بين الطالب والمعلم. وهي مجموعة من القواعد والآراء التي استفادها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية وأجمعو على أنها أفضل سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية لكي يصل إلى أرقى تدريس مادة من المواد.[3]

وقد عرف أبو الصالح طريق التدريس: بأنها الوسيلة التي تتبع للوصول إلى غرض معين.

وتعرّف كذلك بأنها خطوات متسلسلة متتالية مترابطة يتبعها المعلم لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المحددة مسبقا.

إن طريقة التدريس بعد ذلك سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم "وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم." ويؤكد أحد التمعينة التربويين الإتجاه نفسه فهو يركز على نشاط المتعلم وما يبذله من جهود

1محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق،أساليب،استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، 2012م، 03.

2 سورة الجن، الآية 03.

3نفس المرجع، ص03.

سخية وإيجابية إذ يشكل العنصر الأساسي في عملية التعليم وهذا بحتم أن يعطي للطلبة دور فعال ومؤثر ويمكن تعريف الطريقة أيضا أنها الوسائل العملية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته، أو هي الأجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعليم، أوهي تنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لتحقيق أهداف تربوية معينة.[1]

وتعرف كذلك أنها الأسلوب الذي يقدم به المعلم المواقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

ب-أنواع طرق التدريس:

تختلف طرائق التدريس باختلاف الهدف التربوي ونمط المحتوى التعليمي والخصائص النفسية والمهنية للمعلمين، والشروط المادية للموقف التعليمي، وهكذا فقد تكون طريقة التدريس فردية ذاتية مبرمجة تعتمد على المتعلم، أو تقليدية تعتمد على المعلم، كما أن هناك الطريقة التي تعتمد على العنصر الإنساني في التدريس كالمعلم والمتعلم والطريقة التي تعتمد على الآلة كالحاسوب التعليمي والوسائل السمعية البصرية كأساس التدريس، ومهما اختلفت طرق التدريس وتنوعت إلا أنه يمكن تبويبها في طرائق رئيسية وهي:

***الطريقة الإلقائية (المحاضرة):**

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في التدريس، حيث يقوم الكبار عادة بتدريس الصغار، فالمعلم يقوم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي يصعب عليهم الحصول عليها بطريقة أخرى ولكن مهما كانت طريقة الإلقاء التي يستخدمها المعلم في غرفة الصف فلا بدّ أن يصاحبها عرض للوسائل

1سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص27.

التعليمية الملائمة لتشكل عامل إثراء وتثبيت للمعلومات في ذهن الطالب كما يتخللها أيضا طرح أسئلة بين الحين والآخر، ويشترط في هذه الأسئلة أن تكون من أجل اختبار الطالب بالمعلومات والحقائق التي أوردها المعلم في الحصة.[1]

وتعرف أيضا بالطريقة التي تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ مع استخدام السبورة أحيانا في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أو تسميع أي جزء من المادة التي ألقاها لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور للعملية التعليمية، وهذه الطريقة يرى كثير من التربويين أنها طريقة مملة تدفع بالطلاب إلى النفور من الدرس.

***طريقة المناقشة (الحوار):**

تقوم هذه الطريقة على الحوار والتفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم والمناقشة، فالمعلم لا يتكلم وحده بليكون هناك تفاعل بينه وبين التلاميذ وتعد هذه الطريقة من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ على أدبيات التحاور مع الغير وتعتمد طريقة الأسئلة والأجوبة وتشعر المتعلم بأنه ساهم في سير الدرس وتثبت المعلومة في ذهنه وتجعله شديد الإنتباه.

وهي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما وبيان مواطن الإختلاف والإتفاق بينهم من أجل الوصول إلى قرار.[2]

1محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق...أساليب...استراتيجيات)، ص50.

2وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر عمان، ط2، 2005م، ص168.

***الطريقة الإستقرائية:**

هي الطريقة التي تقوم على دراسة الجزء للوصول إلى الكل مثل استخلاص قاعدة في النحو خلال طرح عدة أمثلة.[1]

والإستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كافٍ من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات ثم صياغتها على صورة قانون أو نظرية، وتبنى على أساس التدرج المنطقي للوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج.

***الطريقة القياسية:**

وهي عكس الطريقة الإستقرائية حيث يتم فيها البدء بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة ومن الكليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص ولا يعتمد فيها المعلم على مجهودات التلميذ لبلوغ القاعدة بل هو من يسوغها.

والأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة هو القياس الذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن المبادئ إلى النتائج.

***طريقة المشروع:**

هي إحدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلاميذ فيها بنشاط ذاتي تحت إشراف المدرس ويمكن أن نعدها واحدة من طرق تنظيم المنهج المدرسي وهي تتمشى مع منهج النشاط، لأنها تجعل التلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبينية على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي طريق العمل.[2]

1محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، نفس المرجع، ص07.

2وليد أحمد جابر، نفس المرجع، ص227.

وكان لفظ المشروع يستعمل في الأشغال التجريبية في أمريكا، ومن هنا انتقل المشروع إلى الميدان التربوي، وذلك بفضل الأمريكي "كلباتريك" الذي بناه على أساس فلسفة "جون ديوي" وهي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم وحاجاته.

***طريقة حل المشكلات:**

تعد من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة استصعب عليهم حلها.

يعتبر أسلوب حل المشكلات أحد الأساليب الحديثة في التدريس في مختلف مراحله، بهدف تنمية فكر المتعلم، وعملية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلم لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية، وتعتمد الإنطلاقة فيها على المعلم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها وبعد ذلك يناقش ويوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة.

المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية

1-مفهوم اللغة وتعليمية اللغة العربية:

أ-مفهوم اللغة:

لغة: اللغة اللسن والنطق يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون، ولغوى الطير أصواتها. واختلفت في أصل الاشتقاق فقيل:

-أخذت من الميل في قولهم: لغا فلان عن الصواب إذا مال عنه.

-واللغة أصلها (لغا) في القول لغوا: أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به. جمعها: لغة ولغات ويقال سمعت لغاتهم: إختلاف كلامهم.

– وقيل "مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به."[1]

– وجاءت في القرآن الكريم كلمة (لغو) في أكثر آية:

قال الله تعالى: "والذين هم عن اللّغو معرضون" (سورة المؤمنون /03)

اصطلاحا: ظهرت في تاريخ الفكر اللغوي تعاريف متعددة اختلفت وتداخلت تبعا لتعدد المدراس اللغوية والفكرية، "ان اللغة هي جوهر التفكير في حقيقته عملية ذهنية لا تتم بدون اللغة قد أثبتت الأبحاث والتجارب أن التمكن من اللغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية وبالقدرة على الفهم والإفهام وبالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافة؛ وهي من قوام الفعل التعليمي– التعيمي في منظومتنا التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة."[2]

فقد عرف ابن نبي اللغة بأنها: "حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3] وهذا التعريف يشير إلى أن اللغة أصوات.

واللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين، حيث يتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع.

" اللغة نسق من العلاقات المجردة (الصوتية والفونولوجية والمعجمية والدلالية...) وأداة للتواصل والتفكير والتأمل والتعبير ولا غنى عنها في أي مجال، لذا فهي موضوع يمكن دراسته بشكل من الأشكال"[4] ، وتعتبر أيضا إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها

1 محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422هـ، مادة (لغو)، ج39، ص462.

2 منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص03.

3 أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،1983م، ص33.

4 علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998م، ص29.

المتعددة، يعتمد عليها كل نشاط يقوم بها الطالب سواء عن طريق الإستماع والقراءة أو عن طريق التحدث والكتابة.

ب- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما، يمنك تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات، بمعنى آخر هي عبارة عن إطار عام تندرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموما.

تعد اللغة العربية من أقدم اللّغات الحيّة على وجه الأرض، وقد اصطفاها المولى عزوجل لتكون لغة القرآن الكريم ولتتنزل بها الرسالة الخالدة قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون" (سورة يوسف/ 02)، وقد تكفل المولى عزوجل بحفظ هذه اللغة حتى يرث الأرض ومن عليها، وكان للقرآن الكريم الأثر البالغ في حفظ اللغة العربية فقراءته لا تتم إلا بها وهي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة الأئمة والعلماء.

وإذا كان الإنسان يكتسب اللغة من البيئة التي يعيش فيها مشافهة بادئ الأمر فإن مهاراتها المختلفة كالقراءة السليمة الناقدة التحليلة الواعية، والفهم السليم والتعبير والمحادثة المعبّرة في مولقف الحوار المختلفة، والكتابة السليمة التي تعبر عمّا في النفس من مشاعر ورغبات وأحاسيس لابدّ من تعلّمها في مؤسسات تعليمية وعلى مدى زمني طويل لإتقانها والتمكّن والتحكّم فيها.[1]

إن تعليم اللغة العربية وتعلّمها أكبر من كونه مجرد حشو أذهان الأفراد بمعلومات عن هذه اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها، وإنما تهتم بتنمية قدرات المتعلّم العقلية وتنمية مشاعره واتجاهاته نحوتعلّم اللغة العربية ومكانتها، والاهتمام بإكسابه مهارات اللغة المختلفة، وإن تعليمها

1ربيع بن مخلوف، نفس المرجع، ص266.

عملية جماعية تتواشج فيها الأطراف المختلفة من الأسرة والمعلّم والإعلام والمجتمع بأطيافه المختلفة، وبأدواره الفاعلة التي تتمظهر في الحيثيات اليومية البسيطة أو الفعاليات والتظاهرات البارزة والمعلنة لأجل النهوض بها والذود عن حياضها ونشرها.[1]

ومما تقدم يمكن تعريف تعليمية اللغة العربية بأنها مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم والتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.

أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية، هو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، فلم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها مهما كان المستوى والنوع، ولا معرفة القواعد النحوية الصرفية فحسب، بل جعله يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة، سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي، وزيادة من محاولات تكييفه في فترات مختلفة.

2-وظائف ومزايا اللغة العربية:

أ-وظائف اللغة العربية:

يمكن القول أن للغة العربية وظائف كثيرة منها:[2]

-أنها وسيلة الإنسان العربي في التفكير فعنما نفكر نستخدم الألفاظ والجمل والتراكيب العربية في كلامنا وكتابتنا، بمعنى آخر أن تفكيرنا حديث عربي صامت وحديثنا تفكير عربي صامت.

1ربيع بن مخلوف، نفس المرجع، ص266.

2سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 21-22.

-اللغة تحمل مبادئ الإسلام السلمية بحكم أنها لغة القرآن الكريم وتعمل على تأصيل العقيدة الإسلامية فهي تحمل إلى المتكلمين بها هدي القرآن وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوالب رصينة محكمة فالعلاقة وثيقة جداً بين العربية والعقيدة الإسلامية.

-تعد اللغة العربية مقوم مهم من مقومات الأمة العربية الواحدة فيه توثق شخصية الأمة وتؤكد هويتها، وتشكل أداة للإتصال بين أبناء هذه الأمة.

-العربية لا تدرس ولا تعلم لذاتها لأنها وسيلة المتعلمين جميعهم لتعلم سائر المواد الأخرى، فضلا على أنها الوسيلة المثلى لحفظ التراث الثقافي العربي.

ب-ميزات اللغة العربية:

اتصفت اللغة العربية بصفات أو بميزات، امتازت بها عن غيرها من اللغات وأهم هذه الميزات:[1]

1-أنها إعراب، وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات بها خيطًا خاصا، وقد تفردت اللغة العربية بين لغات العالم بهذه الخاصة مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات كالهندية واللاتينية وغيرها.

2-الإيجاز في دقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة وتلك الصفة (صفة الإيجاز) هي من الصفات العامة للغة العربية.

3-كثرة الألفاظ والمفردات في اللغة العربية والذي يقلب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماما أن اللغة العربية غنية بمفرداتها واشتقاقها ومترادفاتها، فاللغة العربية هي لغة اشتقاق ومعنى ذلك أن بالإمكان أن يشتق من الفعل صبغ متعددة وهذا الإشتقاق هو أكبر مصدر لشراء اللغة العربية وتطويعها لاستيعاب الكثير من المعاني الجديدة.

1ينظر: نفس المرجع، ص23،24.

4-إنها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى ارتباطا وثيقا وبتناغم جميل وتلك الميزة متوافرة في اللغات الأخرى إلا أنها تكاد تكون أوسع في اللغة العربية فيظل فيها الميل إلى المحاكاة اللغوية والصوتية.

5-مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني وكذلك دقة التعبير، فقد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية الإسلامية حبث اعطوا هؤلاء بدخولهم إلى الإسلام الكثير من المفردات التي استوعبتها اللغة العربية وطوعتها بتعابير دقيقة وسليمة.

6-ومما يميز اللغة العربية كذلك انفرادها بحرف الضاد بين سائر لغات العالم، بحيث أصبح هذا الحرف علما عليها قيقال عنها "لغة الضاد".

7-ومما يميز اللغة العربية وبقاء استمرارها، أنها لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي الحنيف، فارتبطنا بها ارتباط بالدين والقرآن، وانفكاكنا عنها انفكاك عنهما، كذلك فإن اللغة العربية هي لغة العروبة.

وبعد كل هذا فإن اللغة العربية هي لغة حية تنمو وتزداد مفرداتها، وهي اللغة الرسمية في جميع الاقطار العربية ولغة التفاهم بين شعوبها، ولغة التعليم في معاهدها، اذا استوعبت كتاب الله وسنة رسوله وقد نمت هذه اللغة بعدة طرق منها القلب: وهو تقديم أو تأخير الحرف، والإبدال أي جعل حرف مكان حرف والنعت وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر والإشتقاق وهو أخذ كلمة من كلمة المسميات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.[1]

1سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، نفس المرجع، ص24.

المبحث الرابع: البيداغوجيا

ظهرت البيداغوجيا منذ القديم وظلت حاضرة في تاريخ الفلسفة، بدءًا من أفلاطون وأرسطو إلى غاية هيغل في منتصف القرن التاسع عشر، ونجد أن أغلب الفلاسفة اهتموا بالتربية وطرق تربية النشأ على الرغم من أن التربية لم تكن مبحثا مستقلاضمن مباحث الفلسفة الكبرى وهي: مبحث القيم، مبحث الأخلاق، مبحث اللاهوت ومبحث الإنسان، ومبحث الطبيعة والفيزياء، حيث أن البيداغوجيا ظلت منتشرة بين هذه المباحث دون أن تكون مبحثا خاصا ومستقلا في تاريخ الفلسفة لكن مع نهاية القرن 19 وظهور العلوم الإنسانية خاصة علم الإجتماع وعلم النفس، انتقلت البيداغوجيا من أرض الفسلفة إلى أرض العلوم الإنسانية حيث بدأ عهد جديد للبيداغوجيا، تميز بدينامية كبيرة على المستوى النظري من خلال استثمار النتائج العلمية التي حققها علم النفس وعلم الإجتماع.

1-مفهوم البيداغوجيا:

***لغة:** من حيث الإشتقاق اللغوي تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني، من شقين هما:

Pèda: وتعني الطفل أو المتعلم، أي ذلك الطفل الذي يذهب إلى المدرسة ليتعلم.

Gogie: وتعني القايدة، أي ذلك العبد الذي يقود الطفل إلى المدرسة ويرافقه للنزاهة.

وكان البيداغوجي Pèdagogue في العهد اليوناني القديم هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزاهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم.[1]

فالبيداغوجيا حسب الثقافة الإغريقية تشير إلى مجموع الخطابات والممارسات التي كانت ترمي إلى تدبير انتقال الطفل من الحالة الطبيعية إلى حالة الثقافة وأن تخلق منه باختصار مواطنا صالحا.

1 أحمد الفاسي، نفس المرجع، ص01.

***إصطلاحا:** البيداغوجيا هي نمط من التفكير والفهم لوقائع أو ظواهر التعليم أو التعلم، دون الأخذ بعين الإعتبار المحتوى أو المادة التعليمية، فالبيداغوجيا تهتم بفهم الأبعاد العامة للوضعيات التعليمية والتعلمية المرتبطة بالعلاقات بين المعلمين والمتعلمين، والعلاقات بين المعلمين أنفسهم وبمختلف أشكال السلطة والتواصل داخل جماعة الفصل أو جماعة التعلم، وتهتم البيداغوجيا أيضا باختيار طرق العمل أو التدريس والوسائل والمناهج والتقنيات والتقويم ومختلف العناصر المتدخلة بشكل مباشر أو غير أو مباشر في وضعيات التعليم والتعلم، وبمفهوم آخر :"حقل معرفي، قوامه التفكير في أهداف وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم، على الطفل والراشد، وهي نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات، والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل الفصل."[1]

ويمكن النظر للبيداغوجيا بصفة عامة من ثلاثة منظورات حسب الغاية البيداغوجية:

*البيداغوجيا النظرية: هي مجموع الأفكار والنظريات التي أفرزها تاريخ العلوم الانسانية وتاريخ البيداغوجيا لفهم الظواهر المرتبطة بالتعليم والتعلم، كما يمكن أن تكون البيداغوجيا النظرية شكلا من الوصف للأفعال التربوية.

*البيداغوجيا التطبيقية: وغايتها تحليل و تفسير الممارسات التربوية التي يقوم بها الفاعلون التربويون في وضعيات فعلية للتعليم والتعلم وهذا النوع من البيداغوجيا يأخذ بعين الإعتبار البعد النظري، بمعنى أنه لا يمكن تحليل الممارسات التربوية إلا تبعا لنموذج نظري يسمح لنا بتحليل الممارسات التربوية من خلال تطبيق مقولات ومفاهيم وخطاطات نظرية عليها.

*البيداغوجيا الإقتراحية: المقصود بها أن تأخذ البيداغوجيا على عاتقها مهمة توجيه الفاعلين التربويين نحو الإختيارات التعليمية الفعالة، بمعنى أنها تقترح عليهم نماذج نظرية علمية على

1 علي تعوينات، نفس المرجع، ص06.

شكل مقاربات وقواعد ومناهج معينة مثل: مقاربة الاهداف، مقاربة الكفايات، وغيرها من النماذج أو القواعد التي تفرضها البيداغوجيا.

2-أنواع البيداغوجيا:

هناك أنواع عدة من البيداغوجيا منها: بيداغوجيا الأهداف، بيداغوجيا الكفايات، بيداغوجيا الفوارق، بيداغوجيا الإدماج، بيداغوجيا المشروع وسيأتي تفصيل ذلك كما يلي:

أ-بيداغوجيا الأهداف:

إن الهدف بالمعنى البيداغوجي يعني السلوك المخطط له والمرغوب في تحقيقه لدى المتعلم عن طريق المدرسة والمؤسسة التربوية عموما، ويكون ذلك عن طريق وضع خطة أو استراتيجية معينة بغية الوصول إلى نتيجة معينة، والهدف يجب أن يخضع للقياس أو الملاحظة الموضوعية، وينبغي أن يكون واضحًا خاليا من أي غموض أة ضبابية، وقد يكون الهدف معرفيا أو حسيا أو حركيا.

"وهذه البيداغوجيا تساعد على إحكام صياغة المنهاج وتحديد المحتويات والخبرات فيه، وعلى خلق الإنسجام بين مكونات العملية التعليمية، وعلى ضبط تقويم عملية التعليم والتعلم وقياس التحصيل الدراسي."[1]

وبيداغوجيا الأهداف هي طريقة هادفة وإيجابية في التعليم، إذ تسعى إلى تحويل الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية إجرائية قابلة للملاحظة والقياس والتقويم كما تجعل لعملية التعليم خطة مبرمجة من أجل الوصول إلى هدف معين.

تهتم بيداغوجيا الأهداف بتحديد الأهداف قبل الدرس دون أن تغير الإهتمام للطريقة التي ستتبني عليها، وهي لاتكتفي بالتحديد القبلي للأهداف، بل تتنبأ بتقويم يؤثر على سير الدرس.

1أحمد آيت إعزة، مدخل الكفايات وبيداغوجيا الإدماج من التنظير إلى التطبيق، دط، دت، ص08.

ب- بيداغوجيا الكفاية:

هي مقاربة تربوية تهدف إلى استظهار واستخراج القدرات والمكتسبات القبلية للمتعلمين بغية مواجهةوحل المشاكل أو الوضعيات، والتكيف أو التأقلم مع المحيط حيث يستغل المعلم في ذلك كل المعارف والمكتسبات القبلية للمتعلمين، كما يضيف معلومات وخبرات جديدة إلى خبرات التلاميذ القبلية لأن هناك تباين بين خبرات التلاميذ وبتعبير آخر ليست كل الخبرات القبلية متساوية لدى جميع التلاميذ.

وتعرف أيضا: "تشكيلة من قدرات معرفية ومهارية ووجدانية، كلما تمكن الفرد منها إلا وكان قادرا على توظيفها في سياقات كثيرة بعدما ارتبطت في بداية تشكلها واكتسابها بسياق واحد أو بمادة دراسية واحدة."[1]

وفي التعليم تعني: القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اكتساب إستراتيجيات التعليم والتقويم.

وبمفهوم آخر: "الكفاية تملك معرفة أو مهارة ذات جودة معترف بها في مجال محدد، والكافي هو من يقدم الدليل على تلك المهارة والمعرفة وإلى حد ما يكون هو الخبير في ذلك المجال، وقد ظهر حديثا في استعمالات علماء النفس واللسانيين تمثل للكفاية، وحسب هؤلاء، هو ما يقدر الفرد على إنجازه."[2]

والكفاية مجموعة من معارف ومهارات وحسن تواجد أو شكل الحضور لممارسة تلك المعارف والمهارات بشكل مناسب، وتقوم على مجموعة من الموارد وترتبط بسياقات ووضعيات لتظهر ككفايات، ومن خاصيتها التعقد لأنها ليست تجميعا لمهارات ومعارف، ثم هي قدرة على

1محمد الدريج، تطوير مناهج التعليم معايير علمية متطلبات الواقع...أم ضغوط خارجية، ص33.

2الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، أفريقيا الشرق، دط، ص139.

التحرك والفعل والنجاح والتقدم في مهمة ونشاط.[1] إن بيداغوجيا الكفاية لا تلغي بيداغوجيا الأهداف وإنما تتدارك النقائص الموجودة فيها.

ج- بيداغوجيا الإدماج:

بيداغوجيا الإدماج هي عبارة عن مجموعة من المعلومات والبيانات التي يوظفها المتعلم بطريقة عملية من أجل إنجاز مهمة مركبة أو وضعية، ويكون حل هذه الوضعية مبهما منذ البداية، والملاحظ أن هذه البيداغوجيا مكملة لبيداغوجيا الكفاية، حيث تهدف إلى تطوير الكفايات في التعلم بمختلف مراحله من خلال إعطاء المعنى للتعلمات، فهي بيداغوجيا الإدماج تمكن المتعلم من مجموعة الكفايات الإدماجية التي تساعده على حل مشاكل الواقع.

"الإدماج هو سيرورة تعلمية يربط من خلاله التلميذ معارفه السابقة بالمعارف الجديدة فيعيد بالتالي بناء عالمه الداخلي ويطبق المعارف المكتسبة في وضعيات جديدة ملبوسة."[2]

والإدماج عملية شخصية يقوم بها المتعلم حسب الوضعية الإدماجية التي تلاقيه، أي لا يمكن لأحد آخر أن يقوم بها بدلا عنه، لذلك على المتعلم أن يتعلم كيف يدمج طاقاته ومعارفه لكي لا يبقى حبيس تمارين ووضعيات داخل المدرسة فقط، بل يكون قادرا على مواجهة وضعيات جديدة في حياته اليومية بطريقة عملية.

د- بيداغوجيا الفارقية:

هي مقاربة تربوية حديثة، تكون الأنشطة التعليمية وايقاعاتها مبنية على أساس الفروق الفردية للتلاميذ، فالتلاميذ لا يكتسبون المعارف التعليمية بمستوى واحد، أو بعبارة أخرى فإن

1نفس المرجع، ص 139.

2أحمد أيت عزة، نفس المرجع، ص51.

مستوى إكتساب وفهم المعرفة المقدّمة له، وحل المشاكل والمسائل التي تطرح أمامه، ومنهم من يجد صعوبة في ذلك، وهذا راجع لوجود فوارق فردية بينهم.

"إن البيداغوجيا الفارقية هي بيداغوجيا السيروات، فهي بيداغوجيا تقحم إطارا مرنا واضحا بما فيه الكفاية ومتنوعا حتى يستطيع التلاميذ التعلم حسب إيقاع تعلمهم، وهي بيداغوجيا تنتظم حول مجموعة كبيرة من العناصر تهم تنوع واختلاط التلاميذ مثل اختلافهم المعرفي وتنوعهم السيوثقافي واختلافاتهم النفسية."[1]

ان البيداغوجيا الفارقية تنظر إلى المتعلمين كأفراد لهم تمثلاتهم الخاصة، معتمدة في ذلك إطارا مرنًا، حيث تكون التعلّمات واضحة ومتنوعة، حتى يتعلم التلاميذ وفق مساراتهم كيفية امتلاك المعارف، وهي تعتمد توزيعا معينا للتلاميذ يفسح لهم المجال للعمل وفق مسارات متعددة ويعملون على مضامين متمايزة بهدف استثمار إمكاناتهم القثوى وقيادتهم إلى التفوق والنجاح، موجهة إياهم نحو محيطهم لضمان نجاح تعلمهم بشكل يكسبهم القدرة على استثمار معارفهم وقدراتهم، وتوظيفها في تصرفاتهم الشخصية.

هـ- بيداغوجيا المشروع:

المشروع عبارة عن مجموعة من المهام التي ترمي إلى تحقيق هدف مخطط له مسبقا، أو بعبارة أخرى إن المشروع ومهمة محددة تنجزها المجموعة أو الفرد وفق تخطيط محكم، وهي تتطلب منهم استعدادا وانخراطا نابعة من إرادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية، وتفضي إلى منتوج مادي ملموس.

1الحسن اللحية، نفس المرجع، ص88.

"والمشروع هو بيداغوجيا تسمح للتلميذ بالإنخراط التام في بناء معارفه في تفاعل مع نظرائه ومحيطه، وتجعل في الآن نفسه المدرس وسيطا بيداغوجياً متميزا بين التلاميذ وموضوعات المعرفة التي ينبغي إكسابها لهم."[1]

أما في المجال التربوي، فإن لفظة مشروع تطلق للدلالة على موضوع العمل أو الدراسة وتحقيق المشروع يكون على المستوى العملي لا النظري، مثل إنجاز نص أو عرض مسرحي، أو إيداع فني أو يدوي، حيث يقوم المشروع أساسا على تجنيد مجموعة من المتعلمين وإشاعة نشاطات تربوية محركها الأساسي هو الرغبة في تحقيق الهدف، وتعمل بيداغوجيا المشروع على تحديد الأهداف من قبل المدرس والمؤسسة التعليمية وكذلك المتعلم، وهي تستوجب استعمال الأدوات التعليمية، وتنظيم التعليم والتوجيه والاندماج المهني للتلاميذ، كما تستوجب انفتاح المؤسسة على محيطها لتحسين مستوى التعليم.

1الحسن الحية، نفس المرجع، ص86.

www.psdgraphics.com

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة الميدانية

أولا: أداة الدراسة.

ثانيا: تحليل الإستيان المتعلق بالأساتدة وأهم الإستنتاج

ثالثا: تحليل الإستبيان المتعلق بالتلاميذ وأهم الإستنتاجات.

تمهيد:

بعد الإنتهاء من عرض الإطار النظري للدراسة، يبقى لنا الشق الأخير المكمل له، والمتمثل في الدراسة الميدانية، والتي لها دور في البحث العلمي فهي تثبت فرضيات الدراسة وتنفيذها. ولقد تم إنجاز هذا البحث الميداني بتقديم استبيانين لإجراء هذه للتلاميذ والأساتذة وقد خصصنا السنة الثالثة من التعليم المتوسط لإجراء هذه الدراسة.

منهجية الدراسية الميدانية:

أولا: أداة الدراسة:

1-الإستبيان:

هو وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختياراتهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها.[1]

2-عينة الدراسة:

عرفت بأنها مجموعة من الأفراد بنى عليها الباحث عملا، وهي مأخوذة من مجموعة أصيلة وتكون ممثلة له تمثيلا صادقا. لهذا كان المجموع الكلي للعينة هو ستة (06) أستاذة و42 تلميذ في السنة الثالثة متوسط في اللغة العربية، يتوزعون على مؤسسة واحدة.

3-منهج البحث:

استخدام الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليل، الذي يصف الواقع عن طريق استجابات مجمع الدراسة، ومن أبرز أهداف هذا المنهج هو "أنه لا يقف جامدًا عند وصف الظواهر أو الممارسات السائدة أو الواقع، بل يتجاوز ذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات في توفير الظواهر، بما يسمح بتغيرها وتوجيهها نحو أهداف متوخاة."

4-مكان البحث:

أجريت الدراسة على مستوى مؤسسة بعلي محمد ببلدية مسيف.

1عبدالله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة، ط1، 1996م، ص123.

5-طريقة التوزيع:

لقد تم وضع استبيانين واحدة خاصة بالأساتذة، اشتملت على أربعة عشر (14) سؤالا، والثانية خاصة بالتلاميذ واشتملت على عشرة (10) أسئلة، وقد تضمنت كلتا الاستبيانين أسئلة مغلقة يتم الإجابة فيها بنعم أو لا، واحتمالات وضعناها مسبقا، وذلك بوضع علامة × داخل الخانة المناسبة.

6-الهدف من الدراسة الميدانية:

تحتل الدراسة الميدانية دورها في إعداد البحوث ذات الطابع التعليمي، فهي بذلك تعمل على تدعيم الجانب النظري، إما إثباتا أو نفيا.

اعتمدنا في تحليل البيانات على:

أ- التحليل الكمي: ويتمثل في الجداول الإحصائية التي تستعمل لتفريغ وتبويب بيانات الإستمارة إلى نسب مئوية ويتم استرجاعها من الإحصائية الموجودة في الجداول.

ب-التحليل الكيفي: ويتم ذلك بعد تفريغ بيانات الجداول والملاحظات من أجل تفسيرها واستخلاص النتائج وربطها بفرضيات الدراسة.

7-زمن البحث:

تم إجراء الدراسة الميدانية بعد موافقة مدير المؤسسة وتم ذلك في السنة الدراسية (2020/2021) من شهر مارس.

8-مواصفات العينة:

تم توزيع العينة حسب المواصفات التالية:

-السن

-الجنس

ثانيا: تحليل الإستبيان المتعلق بالأساتذة وأهم الإستنتاجات:

إن الجداول المعتمدة هي الوسيلة الصادقة التي تبين مدى نجاح الدراسة الميدانية فمثلا فيما يخص نسبة المعلومات فيظهر أنه أكبر من المعلمين، أو فيما يخص الأعمار فقد بلغت أعمار الأساتذة مابين 32-45.

وقد تنوعت الأسئلة بين الأسئلة المفتوحة للحصول على إجابات واسعة وبين الأسئلة المغلقة لتكون إجابات مختصرة، وقد قمت بتلخيص نتائج الستبانة في جداول مرفقة بتعليقات.

السؤال الأول: عادة ما يشتكي الأستاذ من ضعف التلميذ في مادة القواعد، فإلى ماذا ترجعون هذا الضعف

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البرنامج	2	%3,33
صعوبة المادة	0	%00
أسباب أخرى	4	%6,66

معظم الإجابات كانت ترجع ضعف التلميذ في مادة القواعد إلى أسباب أخرى، فمنهم من يرى خوف التلميذ من هذه المادة وتخوفهم من الاعراب سببا في وجود هذا الضعف ومنهم من يرى عدم البناء الجيد والتركيز، وأيضا انعدام منهجية تقديم الدرس وعدم وجود قاعدة مبنية في الطور الابتدائي للتلميذ.

السؤال الثاني: هل تجلب دروس القواعد اهتمام وانتباه تلاميذكم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%83,3
لا	0	%00
نوعا ما	1	%16,6

معظم الإجابات تؤكد على أن دروس القواعد تجلب انتباه التلاميذ وهذا يعود إلى الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم دروس المادة.

السؤال الثالث: ما مصدر الأمثلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من نص القراءة	3	%50
من انتاج التلميذ	1	%16,6
مصادر أخرى	2	%33,3

منهم من ينوع في الأمثلة بين نص القراءة ومن إنتاج التلميذ ومن مصادر أخرى المتمثلة في قواعد اللغة، وأيضا من النصوص والواقع المعاش و هناك من ذكر استنباط الأمثلة من نص القراءة فقط وتم تحليل السؤال على حسب الإجابات.

السؤال الرابع: ما عدد التطبيقات التي ينجزها التلميذ بعد كل درس

عدد التطبيقات كان متباينا مابين تطبيق إلى ثلاث تطبيقات وهذا حسب كل درس.

السؤال الخامس: ماهي الصعوبات التي تواجهها في تدريسك لمادة القواعد

لقد أشار عدد من الأساتذة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجههم عدم وجود قاعدة للتلاميذ يرتكزون عليها وعدم اهتمام التلميذ والرغبة في دراسة القواعد بالإضافة إلى انعدام حصة التطبيق وصعوبة فهم بعض التلاميذ للقواعد.

السؤال السادس: مامدى إقبال التلاميذ على دروس القواعد

هناك من الأساتذة من يرى بأن إقبال التلاميذ مقبول وهناك من يرى العكس بنفور التلاميذ من درس القواعد وعدم الإقبال عليها وهناك من يرى إقبال التلاميذ جيد إلى حد ما ولكن نسبة النفور أكثر من القبول.

السؤال السابع: نسبة إنجاز التمارين المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
درجة ضعيفة	1	% 16,6
درجة متوسطة	3	%50
درجة مرتفعة	2	%33,3

لوحظ أن نسبة إنجاز التمارين المنزلية "متوسطة" إذ كانت الإجابة ممثلة بنسبة تفوق 50.

السؤال الثامن: ماهي درجة الإرتياح عند نهاية الدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
درجة ضعيفة	0	%00
درجة متوسطة	3	%50
درجة حسنة	3	%50

درجة الإرتياح عند نهاية الدرس تكون متعادلة بين متوسطة إلى حسنة.

السؤال التاسع: ماهي الوسائل والطرائق المعتمدة لتذليل هذه الصعوبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ندوات	1	%16,6
تنسيق	2	%33,3
استدراك	3	%50

معظم الأساتذة يجمعون أن الإستدراك هو الوسيلة المعتمدة لتذليل هذه الصعوبات بنسبة 50% على غرار التنسيق والندوات.

السؤال العاشر: المدة الزمنية لتدريس قواعد اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كافية	4	%66,6
غير كافية	1	%16,6
نوعا ما	1	%16,6

نلاحظ أن المدة الزمنية لتدريس مادة القواعد كافية حيث قدرت النسبة ب 66,6% وهي نسبة متوسطة راجعة لبساطة الدروس لأن الدروس تؤخذ بالتجزئة بين المراحل التعليمية.

السؤال الحادي عشر: ماهي الطريقة الأنسب في إلقاء درس القواعد

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية
القياسية	0	%00
الإلقائية	0	%00
المناقشة الاجتماعية	4	%66,6
النص	1	%16,6
الإستقرائية	1	%16,6

معظم الأساتذة أجمعوا على أن طريقة المناقشة الاجتماعية هي الطريقة الأنسب وهناك من أجمع على أن طريقة النص والإستقرائية هما الأنسب لكن تبقى المناقشة الاجتماعية أسبق من الطرائق الأخرى.

السؤال الثاني عشر: هل تتقيد دوما بطريقة واحدة أثناء تدريسك لمادة القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%00
لا	6	%100

من خلال عرض البيانات نلاحظ أن جميع الأساتذة لا يتقيدون دوما بطريقة واحدة أثناء تدريس مادة القواعد حيث بلغت النسبة 100% وهذا راجع إلى الإختلاف والتنوع في دروس القواعد.

السؤال الثالث عشر: في تحضير الدرس هل يتم الإعتماد على :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البطاقة الموجودة في دليل المعلم	0	%00
الكتاب المدرسي	4	%66,6
مراجع أخرى	1	%16,6
ثقافة شخصية	1	%16,16

نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يركزون بصفة واضحة على الكتاب المدرسي حيث مثلت بنسبة %66,6.

السؤال الرابع عشر: ماهو مصدر الأمثلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من نص القراءة	5	%83,3
من إنتاج التلميذ	1	%16,6
من مصادر أخرى	0	%00

إن مصدر الأمثلة هو استخراجها من نص القراءة وقد مثلت بنسبة 83,3% حسب رأي غالبية الأساتذة.

2-تحليل الإستبيان المتعلق بالتلاميذ وأهم الاستنتاجات:

السؤال الأول: هل ترغب في درس القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%76,19
لا	10	%23,8
لا إجابة	0	%00

من خلال الجدول نجد نسبة التلاميذ الراغبين في دراسة القواعد تقدر ب 76,1% في حين كانت نسبة 23,8% لتلاميذ غير مهتمين بدراسة القواعد، وبرروا إجابتهم بنعم لكونها تفيدهم في تعلم اللغة العربية الفصحى وفهمها، أما تبريرهم لعدم الرغبة فيها لكونها مملة وصعبة ومعقدة.

السؤال الثاني: إذا كانت صعبة فإلى ماذا يعود ذلك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جفاف المادة	20	%47,6
سوء طريقة التبليغ	12	%28,57
إجابات أخرى	5	%11,9
لا إجابة	5	%11,9

كانت معظم الإجابات تتمحور حول جفاف المادة بنسبة 47,6% وتليها سوء طريقة التبليغ بنسبة 28,57% بالإضافة إلى إجابات أخرى تمثلت في عدم تركيز التلاميذ في فهم المادة، وكذلك في اختلاف قدراتهم في الفهم.

السؤال الثالث: هل يطلب منك تحضير الدرس مسبقا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	29	%69,04
أحيانا	12	%28,57
إطلاقا	1	%2,38

فيما يخص الأعمال التحضيرية فقد كانت الإجابات "دائما" يطلب منهم تحضير الدرس كانت النسبة تفوق 64,04% و 28,57% كانت إجابتهم أحيانا.

السؤال الرابع: لغة شرح الدرس هل هي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
فصيحة	24	%57,14
عامية	8	%19,04
خليط	10	%23,8

لغة شرح الدرس من خلال الجدول هي اللغة الفصيحة، مثلت هذه الإجابة نسبة تفوق 57,14% فيما يخص العامية فقد مثلت 19 ومزيج بين الفصيحة والعامية بنسبة 23%.

السؤال الخامس: هل يراعي المعلم اختلاف مستوى الفهم بينكم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%71,42
لا	12	%28,57

من خلال النتائج وجدنا أن المعلم يراعي الفروق الفردية في مستوى الفهم بين التلاميذ وكانت النسبة تفوق 71.

السؤال السادس: هل يتيح المعلم فرص المناقشة للجميع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%76,19
لا	10	%23,8

بما أن الطريقة التي مثلت أكبر نسبة كانت الحوارية، يعني ذلك أن الأستاذ يتيح فرص المناقشة للجميع وكانت ممثلة بنسبة تفوق 76 لأن الطريقة الحوارية تستدعي المناقشة وتبادل الآراء.

السؤال السابع: هل يعتمد الأستاذ في شرح الدرس على:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	22	%52,3
الكتب الخارجية	2	%4,72
معا	18	%42,8

إن الأستاذ مهما اختلفت مصادر معلوماته فإنه من الضروري استعمال الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى الكتب الخارجية وهذا ما مثلته بنسبة 42%.

السؤال الثامن: طبيعة أسئلة الاختبارات هل هي أسئلة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
فهم	10	%23,8
حفظ	2	%4,76
معا	30	%71,4

فيما يخص أسئلة الاختبارات فقد كانت إجابات التلاميذ أنها متراوحة بين الفهم والحفظ وهي متمثلة بنسبة 71%.

السؤال التاسع: هل المصطلحات النحوية التي يستخدمها الأستاذ في الشرح هي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
واضحة	30	%71,4
غامضة	12	%28,57
دقيقة	0	%00
غير دقيقة	0	%00

بما أن الإجابات كانت أن طبيعة الأمثلة بسيطة فمن الضروري أن تكون المصطلحات النحوية المستخدمة واضحة فالنسبة كانت %71.

السؤال العاشر: ماذا تشعر أثناء تقديم درس القواعد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
النشاط	10	%23,8
التفاعل	10	%23,8
سهولة الدرس	7	%16,6
الفتور	0	%00
الملل	12	%28,57
صعوبة الدرس	3	%7,14

ان شعور التلاميذ أثناء تقديم الدرس يعود مرة إلى نفسية التلميذ حيث أنه إذا كان راغبا في الدرس ومشاركا فيها، يحس بسهولته وبالنشاط والتفاعل والعكس صحيح.

www.psdgraphics.com

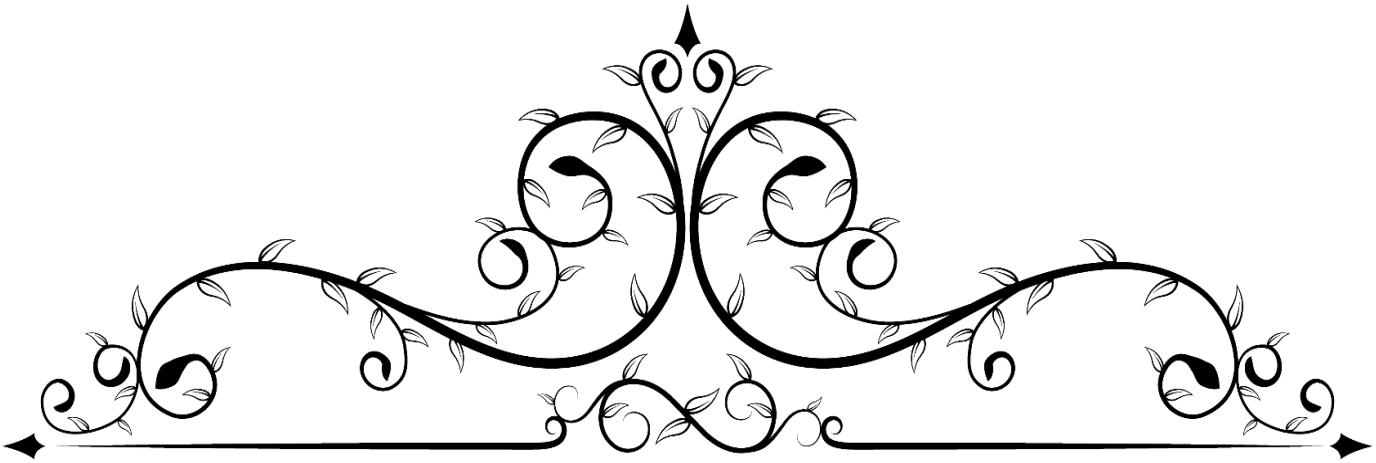

الخاتمة

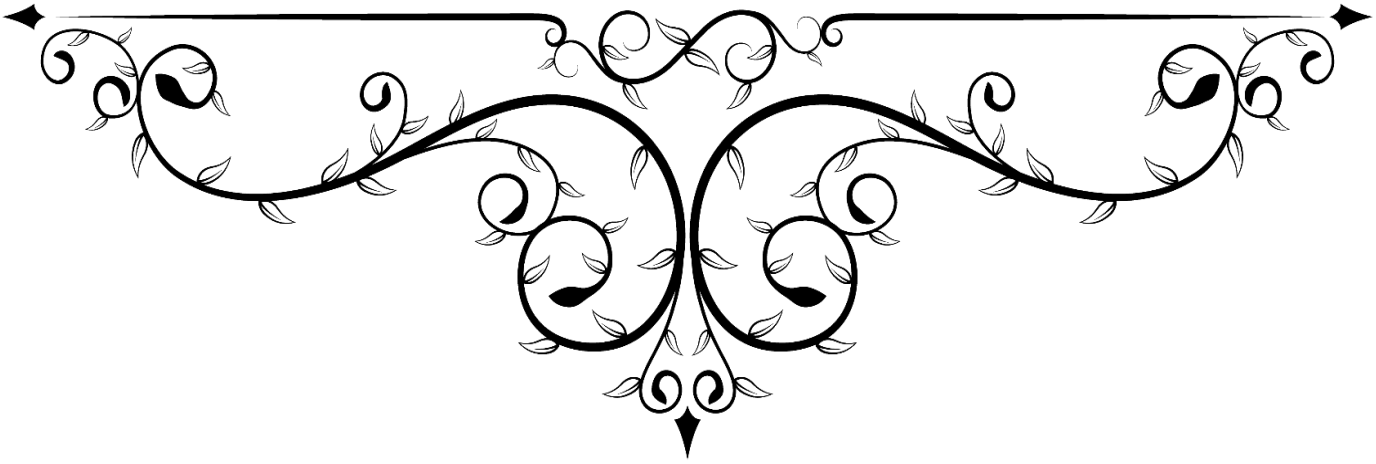

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، وانطلاقا من دراستنا السابقة "تعلمية اللغة العربية في الطور المتوسط ، السنة الثالثة أنموذجا"، وما تم طرحه حول هذه الظاهرة توصلنا إلى بعض النتائج وهي على النحو التالي:

– التعليمية هي تظافر جهود الباحث فهي تعالج المشاكل المتعلقة بالتربية والبيداغوجيا والتعليم والتعلم على حد سواء، ومازادهما أهمية هو المنفعة التي تقدمها هذه المادة والثمار التي تجنى منها في إعداد الأجيال وتكوين العقول وتدريسها على الخلق هو الهدف الأسمى لها.

– ان العملية التعليمية هي مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) التي تعد أساسا لنجاحها وهي عملية تفاعلية اتصالية.

– ان المعلم هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية وعلاقاتهم الإجتماعية، ويعتبر القدوة الحسنة لهم بحيث يعمل على تهيئة الأجواء الصيفية التي تبعث الارتياح والطمأنينة ويجعلهم قادرين على التفاعل والتعامل مع بيئتهم وعلى تحصيل مدرسي جيد.

– اللغة العربية سهلة التعلم ذات سعة في اشتقاقها ومرونتها بالإضافة إلى الدقة في تعبيرها، وهي أمتن تركيبا وأوضح بيانا وأكسب مذاقا عند أهلها.

– اللغة العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية القديمة بعلومها وفنونها وأدبها ونحن ورثة هذه الحضارة وكنوزها الثمينة.

–طريقة التدريس لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المادة التعليمية أو المتعلم، بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم وعلى المعلم أن يختار من الطرق ما

يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة وطبيعة المتعلم وحاجياته، وكذا ما توفر إليه من وسائل تسهل عملية التواصل.

– التنويع في طرئق التدريس وإستخدام الوسائل التعليمية التي تخلق الحيوية داخل غرفة الدراسة.

www.psdgraphics.com

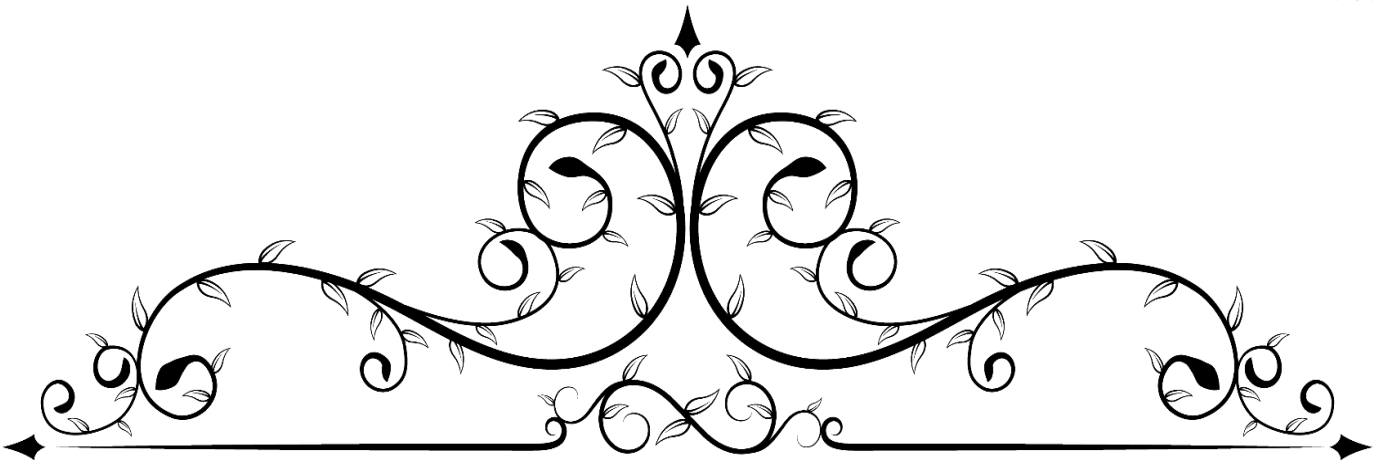

الملاحق

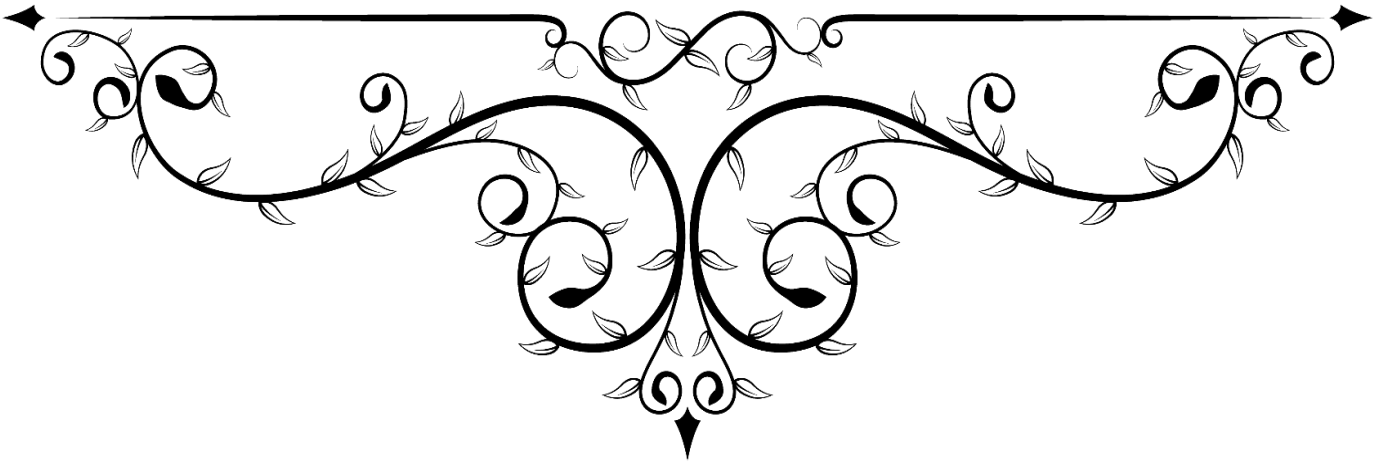

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبيان

أخي الأستاذ/ أختي الأستاذة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، فرع علوم اللسان التي تحمل عنوان تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي نهدف من خلاله إلى محاولة التعرف إلى الطريقة المثلى المتبعة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، ونرجو من سيادتكم الإدلاء بآرائكم حول الطريقة المتبعة في تدريس هذه المادة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

ملاحظة: في هذه الاستمارة نوعان من الأسئلة.

النوع الأول: يتطلب وضع علامة × في المربع الذي تراه مناسب.

النوع الثاني: يتطلب منك الإجابة بكل حرية وبالأسلوب الذي تراه مناسب.

إعداد الطالبات: **تحت إشراف الأستاذ:**

-زرواق سعاد -شبلي خالد

-بوزيدي نزيهة

الموسم الجامعي: 2021/2020.

الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

البيانات الشخصية الخاصة بالأستاذ:

-**الجنس:**

ذكر ☐ أنثى ☐

-السن:.....، الخبرة:.....

-المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ستر ☐ مدرسة عليا ☐

1-عادة ما يشتكي الأساتذة من ضعف التلميذ في مادة القواعد، فإلى ماذا ترجعون هذا الضعف

البرامج ☐ صعوبة المادة ☐ أسباب أخرى ☐

.....

2-هل تجلب دروس القواعد اهتمام وانتباه تلاميذكم

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3-ما مصدر الأمثلة هل هو:

من نص القراءة ☐ من إنتاج التلميذ ☐ مصادر أخرى ☐

مثل:.....

4-ماعدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس

.....

5-ماهي الصعوبات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس

.....

6-ما مدى إقبال التلاميذ على درس القواعد

.....

-نسبة إنجاز التمارين المنزلية:

درجة ضعيفة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة مرتفعة ☐

7-ماهي درجة الإرتياح عند نهاية الدرس

درجة ضعيفة ☐ درجة متوسطة ☐ درجة مرتفعة ☐

8-ماهي الوسائل والطرائق المعتمدة لتذليل هذه الصعوبات

ندوات ☐ تنسيق ☐ استدراك ☐

9-هل المدة الزمنية لتدريس قواعد اللغة العربية

كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

-لماذا:.....

10-ماهي الطريقة الأنسب في إلقاء درس القواعد

الطريقة الإستقرائية ☐ الطريقة القياسية ☐ الطريقة الإلقائية ☐

طريقة المناقشة ☐ طريقة النص ☐

11-ماهي الطريقة المعتمدة في تقديم درس القواعد من ذلك

.....

12-هل تتقيد دوما بطريقة واحدة أثناء تدريسك لمادة القواعد

نعم ☐ لا ☐

13- في تحضير الدرس هل يتم الإعتماد على:

البطاقات الموجودة في دليل المعلم ☐ الكتاب المدرسي ☐ مراجعأخرى ☐

ثقافة شخصية ☐

14- ماهو مصدر الأمثلة

من نص القراءة ☐ إنتاج التلميذ ☐ مصادر أخرى ☐

الإستبانة الخاصة بالتلميذ

1- هل ترغب في درس القواعد

نعم ☐ لا ☐

-لماذا:.....

2-إذا كانت صعبة فإلى ماذا يعود ذلك هل إلى:

جفاف المادة ☐ سوء طريقة التبليغ ☐ إجابة أخرى ☐ لاإجابة ☐

3- هل يطلب منك تحضير الدرس مسبقا:

دائما ☐ أحيانا ☐ إطلاقا ☐

4- لغة شرح الدرس هل هي:

فصيحة ☐ عامية ☐ خليط ☐

5- هل يراعي المعلم اختلاف مستوى الفهم بينكم

نعم ☐ لا ☐

6- هل يتيح المعلم فرص المناقشة للجميع:

نعم ☐ لا ☐

7- هل يعتمد الأستاذ في شرح الدرس على:

الكتاب المدرسي ☐ الكتب الخارجية ☐ معا ☐

8- طبيعة أسئلة الاختبارات هل هي أسئلة:

فهم ☐ حفظ ☐ معا ☐

9- هل المصطلحات النحوية التي يستخدمها الأستاذ في الشرح:

واضحة ☐ غامضة ☐ دقيقة ☐ غير دقيقة ☐

10- ماذا تشعر أثناء تقديم درس القواعد:

النشاط ☐ التفاعل ☐ سهولة الدرس ☐ الفتور ☐ الملل ☐

صعوبة الدرس ☐

www.psdgraphics.com

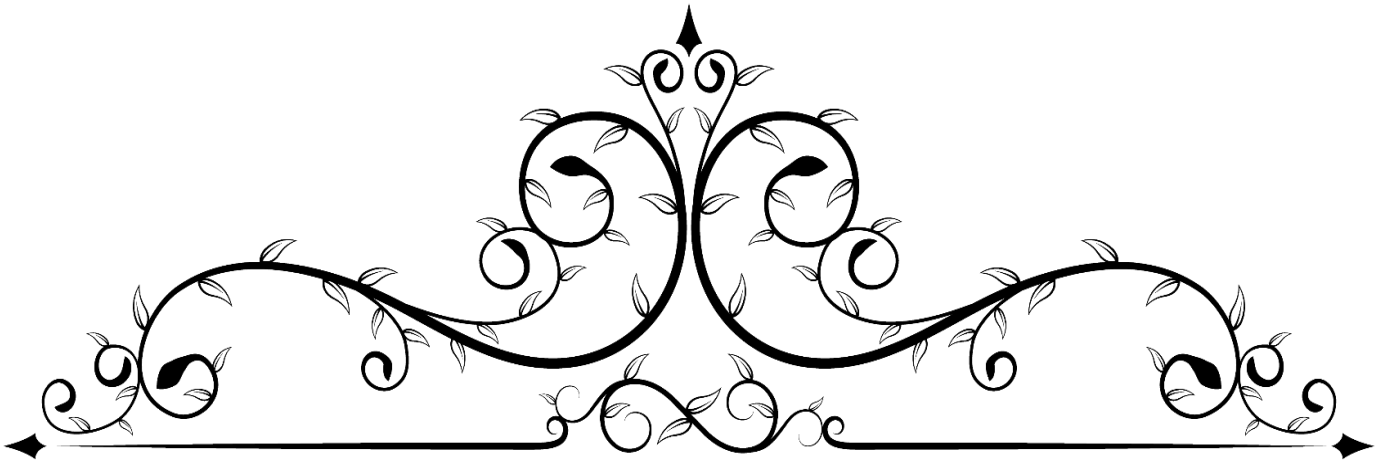

قائمة المصادر والمراجع

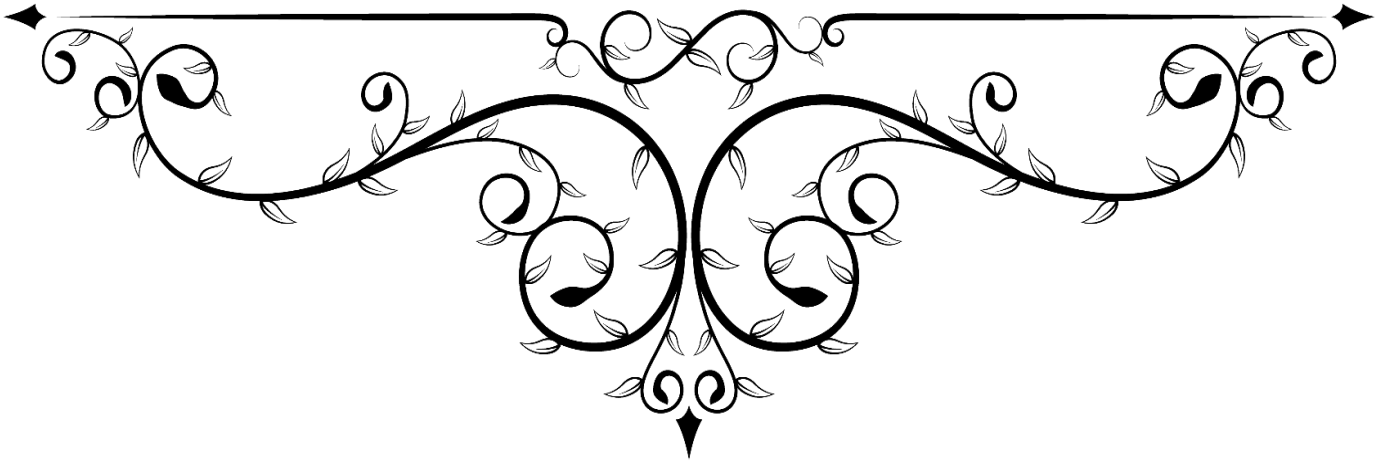

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1- أحمد آيت إعزة، مدخل الكفايات وبيداغوجياالإدماج من التنظير إلى التطبيق، د ط.

2- أحمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان، د ط.

3- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، أفريقيا الشرق، د ط.

4- ربيع بن مخلوف، كرونولجبا تعليمية اللغة العربية في الجزائر على ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة باتنة 1، مجلة التراث، المجلد 2، العدد 26.

5- رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، جامعة محمد الخامس، د ط، 1988م.

6- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2004.

7- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الشروق، د ط، 2010م.

8- صالح عبد العزيز عبد الحميد عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ط 10، ج1، 1969م.

9- عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، المجلّد 39، العدد 02، 2012م.

10- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الاشعاع للطباعة، ط 1، 1996م.

11- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 1998م.

12- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010م.
13- ابو الفتح ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العربي بيروت لبنان، 1983م.
14- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2005م.
15- كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية، الجزائر، 2005م.
16- كنزة بنعمر وفاطمة الخلوفي، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ج 1، ماي 2002م.
17- محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، د ط.
18- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، كلية علوم التربية، جامعة الخامس، د ط، 1988م.
19- محمد الدريج، تطوير مناهج التعليم معايير علمية متطلبات الواقع... أم ضغوط خارجية منشورات رمسيس، الرباط، العدد 32، د ط، سبتمبر 2005.
20- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012م.
21- محمد صهود، مفهوم الديداكتيك قضايا وإشكالات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، العدد7، يونيو 2015م.
22- محمدبن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط 2، 1422هـ، مادة (لغو)، ج39.
23- محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، ط 1، 2012م.

24- محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، د ط، 2003م.

25- مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830 الى 2011، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الديمغرافيا، تخصص الديمغرافياالاقتصاديةوالاجتماعية، قسم الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، الجزائر، 2013/2012م.

26- ابن منظور، لسان العرب، المجلد2، د ط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.

27- منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

28- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر عمان، ط2، 2005م.

www.psdgraphics.com

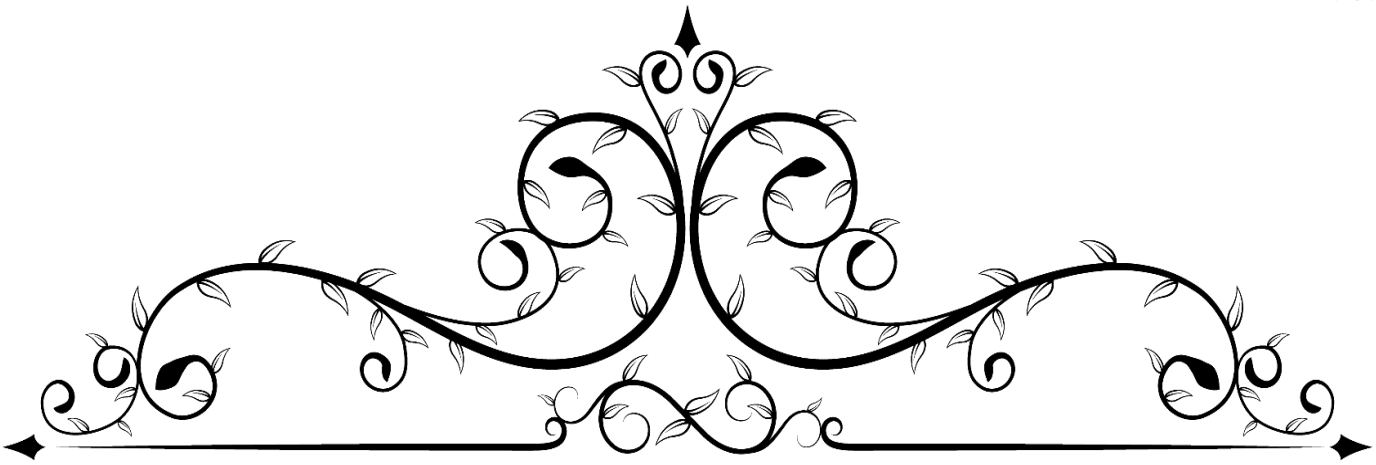

فهرس الموضوعات

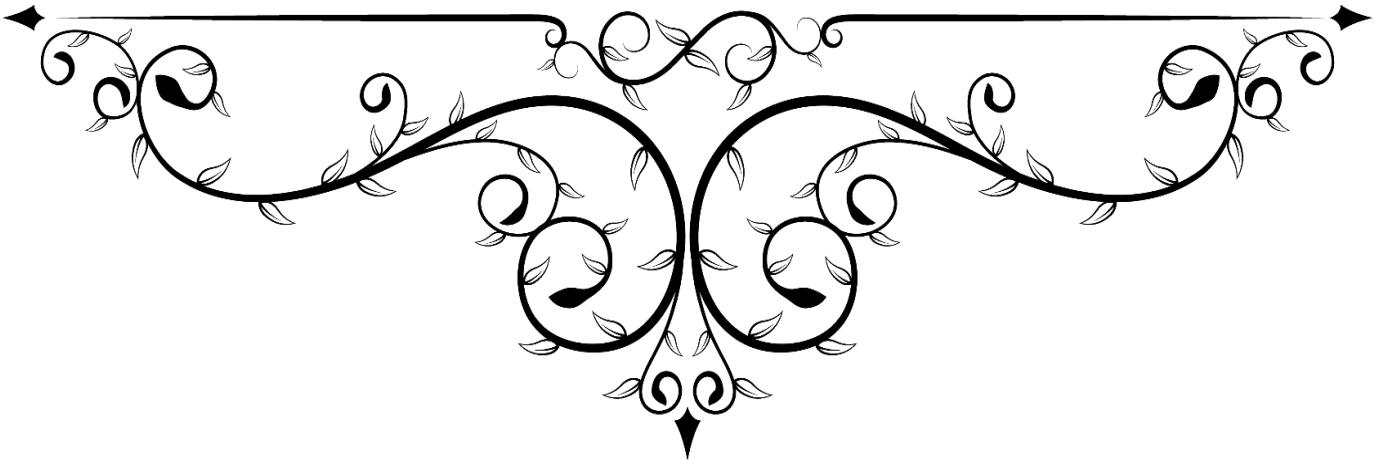

المقدمة.....أ

الفصل الأول مفاهيم حول التعليمية

مدخل..... 5

1-النظام التعلمي في الجزائر بعد الاستقلال: 5

1.1.المرحلة الأولى: 1962-1970م:..... 6

2.1.المرحلة الثانية: 1970-1980م :..... 8

3.1.المرحلة الثالثة: 1980-2002: 10

4.1.المرحلة الرابعة:2002-2011: 12

5.1.المرحلة الخامسة:2014 إلى يومنا هذا: 14

المبحث الأول: أصل كلمة تعليمية:..... 16

1-مفهوم التعليمية لغة وطلاحا:..... 16

2-أقسام التعليمية:..... 21

المبحث الثاني: العملية التعليمية 22

1-الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية: 23

2-الأسس التطبيقية للعملية التعليمية:..... 28

المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية..... 33

1-مفهوم اللغة وتعليمية اللغة العربية: 33

2-وظائف ومزايا اللغة العربية: 36

المبحث الرابع: البيداغوجيا 39
1-مفهوم البيداغوجيا: 39
2-أنواع البيداغوجيا:..... 41

الفصل الثاني الدراسة الميدانية

تمهيد:..... 47
منهجية الدراسية الميدانية:.....48
أولا: أداة الدراسة:..... 48
1-الإستبيان:..... 48
2-عينة الدراسة: 48
3-منهج البحث:..... 48
4-مكان البحث: 48
5-طريقة التوزيع:..... 49
6-الهدف من الدراسة الميدانية:..... 49
7-زمن البحث:..... 49
8-مواصفات العينة:..... 49
الخاتمة.....61
الملاحق.....
قائمة المصادر والمراجع .....
فهرس الموضوعات .....

الملخص:

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية. فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم. والتعليمية كذلك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وتقوم على مرتكزات هي: المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، كما أن لها أنواع تعليمية عامة وتعليمية خاصة. وهنا كان موضوع دراستنا حول تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط للسنة الثالثة أنوذجا، وهذا بغية تقديم نموذج حول تدريس اللغة العربية. حيث قدمنا دراسة نظرية حول التعليمية والعملية التعليمية وتعليمية اللغة العربية ودراسة ميدانية لتطبيق الجانب النظري، وكانت خلاصة القول هي ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسط وذلك من أجل الرفع في مستوى التعليم من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأخرى.

الكلمات المفتاحية:التعليمية، العملية التعليمية، اللغة العربية، البيداغوجيا.

Abstract:

The pedagogical is a field for developing scientific knowledge in various types of sciences for all levels, of education, and it tests general and private knowledge of the subject in educational, psychological and social methods in order to transfer it and use it in the lessons of any subject according to its objectives and contents, relying on a set of methods and means that help him in the teaching process. And pedagogical also is the scientific study to organize learning situations in which the student falls to achieve cognitive goals, and is based on foundations that are: the teacher, the learner, the educational material, and it has general educational and special educational types. Here, the subject of our study was about teaching Arabic in the middle phase of the third year as a model, and this was in order to provide a model about teaching Arabic. Where we presented a theoretical study on the pedagogical and pedagogical process and the teaching of the arabic langauge and a field study to apply the theoretical side, and the bottom line was the need to pay attention to teaching Arabic in the intermediate stage in order to raise the level of education by taking care of its teaching in other stages of education.

Key words:pedagogical, educational process, Arabic language, Pedagogy.